تصعيد القصف السعودي على صعدة يخلف ٨ شهداء وجرحى خلال يومين

المحافظ جريب يستنكر جرائم قتل وابتزاز المرتزقة للمسافرين بلحج

الزكاة تدشن مشروع توزيع 50 ألف سلة غذائية لأسر المرابطين

الاثنين
3 إبريل 2023م

12 رمضان 1444هـ
العدد (1623)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية العاشرة:

الشيطان يخوّف الإنسان من الفقر وفقدان المنصب وهذه تؤثر على نفسيات الناس

الإضلال والإغواء والغرور أساليب شيطانية والله يحذر من حالة الترغ الشيطاني

مراوغة العدوان تتواصل.. وواشنطن تتعهد بحماية الرياض

عبد السلام: دول العدوان ترفض متطلبات السلام وتصر على الحرب

«غروندبرغ» يتمسك بربط الاستحقاقات الإنسانية بالملفات العسكرية والسياسية

عام على الهدنة.. أفق ضيق للحل

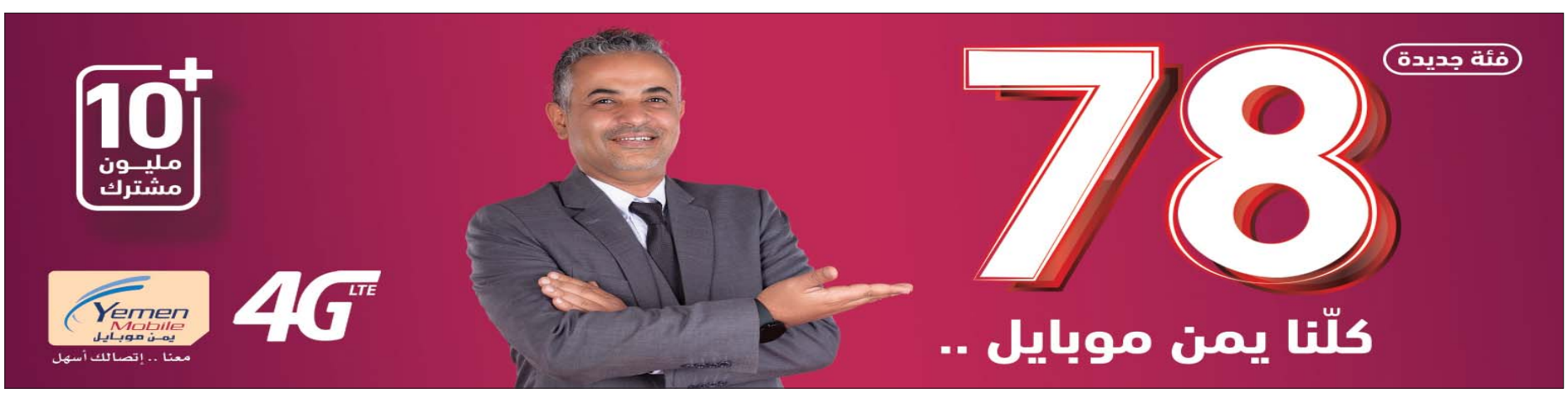

حصيلة ضحايا القصف السعوديّ على صعدة تصلُ إلى 8 شهداء وجرحى خلالَ 48 ساعة

المسيرة: خاص

يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ارتكابَ الجرائم الوحشية بحق المدنيين في محافظة صعدة، حَيثُ واصل، أمس الأحد، القصف العشوائي الصاروخي والمدفعي على المناطق الآهلة بالسكان، لتصل حصيلة الضحايا خلال الـ48 ساعة الماضية، إلى 8 شهداء وجرحى.

وأفَاد مصدرٌ محلي لصحيفة «المسيرة»، أمس الأحد، بأن حصيلة ضحايا القصف السعوديّ على مديرية شدا ارتفعت إلى شهيد وَ4 جرحى خلال أقل من 48 ساعة بنيران العدوّ السعوديّ وصاروخيته ومدفعيته التي طالت مناطقَ متفرقة من المديرية.

وبالتوازي مع الجرائم في شدا، سقط عدد من المدنيين كجرحى إثر تواصل القصف السعوديّ على مديرية منبه الحدودية.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة، بأن جيش العدوّ السعوديّ واصل، أمس الأحد، قصفَه العشوائي على منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية؛ ما أَدَّى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بجروح متفاوتة.

وأدان المصدرُ الجريمةَ البشعة التي تضاف إلى سلسلة من الجرائم الوحشية للعدو للسعوديّ، لافتاً إلى أن اعتداءاتِ الجيش السعوديّ، يوم أمس، على مديرية شدا الحديدة؛ أدَّت لاستشهاد مواطن وإصابة أربعة آخرين.

الشورى يدينُ الانتهاكات الصهيونية في فلسطين وسوريا

المسيرة: صنعاء

أدانت هيئةُ رئاسة مجلس الشورى، بشدّةٍ، قرار الكيان الصهيوني إغلاقَ قطاع غزة والضفة، ابتداءً من الأربعاء القادم، للاحتفال بعيد الفصح اليهودي، وتزامن إعلانه مع دعوات منظمات المعبد اليهودية لإحضار قرابين حيوانية إلى بوابات المسجد الأقصى.

واعتبرت الهيئة، في اجتماعها، أمس، برئاسة رئيس المجلس محمد حسين العيدروس، القرارَ وما رافقه من دعوات واقتحامات لعشرات المستوطنين لباحات الأقصى المبارك، خطواتٍ خطيرةً تنذر بتصعيد الأوضاع ورفع وتيرة العنف في الأراضي المحتلّة، وتكشف الأهداف الخبيثة للكيان الصهيوني الرامية إلى تهويد القدس وتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً.

ونددت الهيئة، بالهجمات العدائية المتكرّرة التي ينفذها طيران الكيان الصهيوني على الأراضي العربية والسورية، والتي كان آخرها قصف عدد من المراكز والنقاط في العاصمة السورية دمشق وضواحيها.

وأشَارَت الهيئة إلى أن تلك الممارسات العدوانية التي ينتهجها العدوّ الصهيوني الغاصب هي نتيجة طبيعية لخذلان الأنظمة المطبعة مع الكيان للقضية الفلسطينية والقضايا العربية، وانتهاج حكومة العدوّ إجراءات استباقية لصرف الانتباه عن أزمات الكيان الداخلية والانقسامات العميقة التي يشهدها.

وأشَارَت هيئة رئاسة مجلس الشورى، إلى أهميّة مواصلة الشعب الفلسطيني شد الرحال إلى المسجد الأقصى وتكثيف الاعتكاف والرباط فيه والمشاركة في مسيرات الغضب، الثلاثاء القادم دفاعاً عن قدسيته وإفشال مخطّطات الصهيونية.

وطالبت الهيئة رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي ومنظمة التعاون الإسلامي والأزهر الشريف والأمم المتحدة، إلى إدانة تلك الأعمال العدائية والعمل على اتِّخاذ المواقف الحازمة لمنع مستوطني كيان العدوّ من تدنيس الأقصى المبارك وعدم استفزاز مشاعر ملايين المسلمين في العالم.

الخروقاتُ تتصاعدُ في الحديدة بغارات جديدة واستحداث تحصينات قتالية

المسيرة: الحديدة

واصل تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الأحد، خروقاتِه الفاضحةَ في الحديدة، وسط استمرار الصمت الأممي الذي بات أحد الركائز الأَسَاسية التي يستند عليها تحالف التصعيد.

وفي جديد الانتهاكات، سجَّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان، أمس الأحد، أكثر من 50 خرقاً خلال الـ24 ساعة الماضية، من بينها انتهاكات فاضحة.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات، أن من بين الخروقات الفاضحة استحداث تحصينات قتالية في الجبلية، في إشارة إلى أن تحالف العدوان يعد العدة لتفجير معركة واسعة في الساحل الغربي.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخروقات شملت أَيْضاً تكرار الغارات على منطقة حيس، في تأكيد على أن التواجد الأممي في الحديدة وسط هذه الغارات لم يعد سوى تغطية للتصعيد والخروقات التي تنفذها قوى العدوان.

كما لفت المصدر إلى أن مناطقَ متفرقة من الحديدة شهدت قصفاً بمختلف الأعيرة النارية، وكلّ ذلك وسط صمت أممي يؤكّد مدى التواطؤ مع تصعيد العدوان وأدواته.

رئيسُ هيئة مكافحة الفساد يستقبلُ شكاوى المواطنين ويوجّه باتِّخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها

المسيرة: متابعات

استقبل رئيسُ الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، القاضي مجاهد أحمد عبدالله، أمس الأحد، عدداً من المواطنين ممن يقدِّمون بلاغاتِ فساد إلى الهيئة، أو شكاوَى متعلقةً بإساءة استغلال الوظيفة العامة.

واستمع القاضي مجاهد إلى شكاوى المواطنين بحضور أمين عام الهيئة أحمد عاطف، ومدير عام التحري والتحقيق القاضي محمد الشعيبي، ومدير عام البلاغات والشكاوى شمسان العقاري، واتخذ الإجراءات اللازمة إزاءها، بما يخفف من معاناة المواطنين ويسهم في تبسيط إجراءات معاملاتهم.

وشدّد رئيس الهيئة على ضرورة سرعة استكمال الإجراءات اللازمة، وبما يشجع المواطنين على الإبلاغ عن قضايا الفساد وإساءة استغلال الوظيفة العامة وأية ممارسات غير قانونية يتعرض لها المال العام، وبما يكفل التنفيذ الكامل لتوجيهات وموجهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي محمد المشاط، في إنجاز قضايا المواطنين دون إبطاء أَو تأخير؛ وتنفيذاً لدليل تطوير الخدمات وتبسيط الإجراءات.

محلي لحج يستنكرُ استمرار جرائم القتل والابتزاز بحق المسافرين في الطريق العام

المسيرة: متابعات

استنكر محافظُ لحج في حكومة الإنقاذ الوطني، أحمد جريب، استمرارَ جرائم القتل والابتزاز التي تمارسُها العناصرُ الإجرامية الموالية للعدوان بحق المسافرين والمارَّة في الطرقات الرئيسية بالمحافظة.

وعبَّرت السلطة المحلية في بيان صادر عنها، أمس الأحد، عن أسفها البالغ لمقتل السائق حسن علي أبو عواض المأخذي، برصاص مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، في طريق حبيل جبر؛ نتيجة رفضِه ابتزازَ تلك المليشيا المرتزِقة.

وأوضحت أن هذه الأعمال الإجرامية تتنافى مع عادات وتقاليد وأعراف وأسلاف قبائل يافع وردفان المعروفة بأصالتها وقيمها المجتمعية، والتي ترفض مثلَ هذه الأعمال المسيئة لقبائل لحج، داعيةً قبائلَ المحافظة للتصدي لتلك الأعمال الإجرامية، التي تستهدفُ المدنيين المارة في الطرقات العامة، محمِّلةً تحالفَ الاحتلال وما يسمى الانتقالي وميليشياته، كاملَ المسؤولية عن تلك الممارسات التي أَدَّت إلى سفك دماء الكثير من الأبرياء.

ولفتت السلطةُ المحلية في لحج، إلى أن ما تعرّض له السائق المأخذي يأتي في سياق الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها ميليشيا الانتقالي بحق المسافرين والتجار والمستوردين عبر ميناء عدن، داعيةً نقابةَ النقل الثقيل في محافظتي لحج وعدن للإضراب العام؛ حتى يتم القبضُ على قاتل الشهيد المأخذي، الذي رفض الانصياعَ لابتزاز قطاع الطرق والمرتزِقة.

ميناء الحديدة يستقبل سفينة غاز تحمل أكثر من 12 ألف طن

المسيرة: الحديدة

أعلنت مصادرُ بحكومة الإنقاذ الوطني، أمس الأحد، وصولَ سفينة جديدة إلى ميناء الحديدة تحملُ على متنها أكثر من 12 ألف طن من الغاز.

وأكّد مصدرٌ مسؤولٌ في ميناء الحديدة، أمس الأحد، وصولَ السفينة «ليدي سارة» والتي تحمل على متنها 12608 أطنان من مادة الغاز.

وَأَضَافَ المصدرُ أنه يتم ربطُ السفينة «ليدي» وتفريغ حمولتها لتغذية السوق بمادة الغاز والتخفيف من معاناة المواطنين خلال شهر رمضان المبارك.

عبد السلام: رفض دول العدوّ لكل متطلبات السلام إصرارٌ على إبقاء حالة الحرب

«غروندبرغ» يؤكّـد مواصلة ربط الاستحقاقات الإنسانية بالملفات العسكرية والسياسية

«بايدن» يحتفي بمكاسبَ وهمية للهُـدنة المنتهية ويؤكّـد التزام أمريكا بـ «حماية» السعوديّة

عامٌ من التهدئة: لا تغييرَ في نوايا العدو

المسيرة : ضرار الطيب

عامٌ كاملٌ مَـــرَّ على إعلانِ الهُـدنةِ بين صنعاءَ وتحالـفِ العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، ومـا أعقبها من خفـض للتصعيـد، وهي فـترة كان من المفـترض أن يتم خلالهـا إحراز تقدم في مختلف المِلفات، وأبرزها المِلَفُّ الإنساني؛ مِن أجل التمهيد لخطوات سـلام أوسع، لكـن النتائج كانت أقـلَّ بكثير مما كان مؤملاً ومما تم التعهد به؛ بسَببِ إصرار تحالـف العدوان ورعاته على اسـتخدام التهدئـة كغطاء لتحقيـق غايات أُخرى بعيدة تماماً عن السلام وتخفيف معاناة اليمنيين، وذلك بتواطؤ فاضح من جانب الأمم المتحدة التي لا زالت تؤكّـد بشـكل فج على تمسـكها بتصـورات وإطارات خاطئـة تدعـم أهـداف ومخطّطـات تحالـف العـدوان ورعاتـه الدوليـين الذيـن يواصلـون بدورهـم اسـتخدامَ اسـتحقاقات الشـعب اليمنـي كأوراق ضغط وابتزاز، ويحاولون الالتفافَ على متطلبات الحل العـادل؛ وهو الأمرُ الذي يُبقِـي احتمـالاتِ عـودة التصعيـد أعلى بكثيرٍ مـن احتمالات اسـتمرار التهدئة وتطورها.

ملخَّص: دوافع بعيدة عن السلام:

منـذ البدايـة، كانـت دوافـع تحالف العدوان ورعاته للجوء إلى الهُـدنة بعيدة عـن السـلام؛ إذ كان واضحًـا أن تجنب تصاعد عمليـات «كـسر الحصار» على منشـآت النفط السـعوديّة، هو الهدف الأبـرز، إلى جانـب عدة اعتبـارات أُخرى تتعلـق بسياسـات البيـت الأبيـض على المسـتوى الدولي، خُصُوصاً مع الحرب في أوكرانيا.

مجرياتُ فـترة الهُـدنـة أثبتت، فيما بعـدُ، أن هذه الدوافع لـم تتغير؛ إذ رمى تحالف العدوان الاتّفاق الذي تم التوقيع عليه عـرض الحائـط، وأخضـع بنوده الواضحة لرغباته ومصالحه وتفسيراته الخَاصَّة، من خلال عرقلة رحلات مطار صنعـاء الـدولي، ورفـض فتـح وجهـة القاهرة، وتقطير سـفن الوقود التي تم الاتّفـاق عليها، ورفض فتـح الطرق في تعـز والمحافظـات، وهو تعنـت دعمته الأمم المتحدة بشـكل فاضح وصادم من خـلال التماهي مـع دعايـات ومبرّرات تحالف العـدوان ومحاولة خداع صنعاء بالتعهدات والوعود؛ مِن أجل التمديد.

هذه النتيجة المخيبة كشـفت بشـكل واضـح، وعـلى مـدى سـتة أشـهر، أن تحالـف العـدوان ورعاتـه يسـعون إلى تحويـل الهُـدنـة إلى حالـة «لا حرب ولا سلام» طويلة الأمد؛ وهو ما دفع صنعاء لرفـض التمديـد، لتبدأ بعد ذلـك مرحلة «خفض تصعيد» رَدَّت فيها صنعاءُ على تعنُّـتِ العدوّ ورُعاتِه بمعـادلاتٍ جديدةٍ، أبرزُها منعُ نهب وتهريب النفط الخام، والتي أعادت من خلالهـا صنعاءُ وضعَ

تحالـف العـدوان أمـامَ اسـتحقاقات السـلام التي حاول التهـرُّبَ منها طيلةَ ستةِ أشهر.

المعـادلاتُ الجديـدةُ وضعـت تحالُفَ العدوان أمـامَ مخاطرِ عـودةِ التصعيد؛ وهـو مـا أجـبره عـلى تعديـلِ موقفِـه قليـلًا، من خلال السـماحِ بإبقاء بعض «المميِّـزات» المحـدودة جِـدًّا لاتّفـاق الهُـدنـة المنتهيـة، واللجـوء إلى طاولـة التفاوض بتعهُّداتٍ جديدةٍ مقابلَ تجنُّبِ عَودةِ الحرب.

مع ذلك، لم تتغيرْ دوافعُ دول العدوان ورعاتهـا، وبالرغم من بـروزِ مؤشرات عـلى إدراك بعض أطراف العـدوان عدم جـدوى الاسـتمرار بالحـرب والحصار، إلا أن هـذا الإدراك لـم يرقَ إلى مسـتوى مواجهـة الرغبـة الأمريكيـة في تكريس حالـة «اللا حـرب واللـا سـلام»؛ الأمر انعكـس بشـكل عمـلي عـلى اسـتمرار عرقلـة الرحـلات الجويـة، ورفض فتح أيـة وجهات جديدة، ومواصلة التمسـك بآليـات الحصـار عـلى ميناء الحديدة، ورفـض صرف المرتبـات مـن إيـرادات البلاد.

ولـم يقـف الأمـر عنـد رفـض استحقاقات السـلام التي يتوقف عليها اسـتمرار التهدئـة أو تطويرهـا، بـل اندفـع تحالـف العـدوان ورعاتـه نحو خطـوات تصعيدية اسـتفزازية جديدة على مسـتوى الحرب الاقتصادية، مثل: قرار رفع سـعر الدولار الجمركي ونهب حقوق السـحب الخَاصَّـة، وَأَيْـضاً على المسـتوى الميداني من خـلال التحَرّكات العسكرية في المحافظات المحتلّة.

هـذه النتائـج جددت التأكيـد على أن تحالـف العـدوان ورعاتـه لا يسـعون فقـط إلى تكريس حالة الـلا حرب واللا سـلام، بل يسـعون إلى بدء مسار حرب جديـد وإنما مـن طرف واحـد، وهو ما ردت عليـه القيـادة الوطنيـة مؤخّـراً بتحذيـرات واضحـة وشـديدة اللهجـة تعيد وضع تحالف العدوان ورعاته أمام نفس المخـاوف التي حاولوا تجنبها قبل عـام مـن الآن، غـير أنها الآن سـتكون مضاعفة، وسـتكون محاولـة تفاديها بالحيل والألاعيب عسـيرة للغاية، لعدم وجـود أية مسـاحة للمراوغـة، وبالتالي فَـــإنَّ الطريق الوحيد أمامهم هو تنفيذ متطلبـات السـلام حتـى وإن لـم تكن دوافعهم تنسجم مع ذلك.

تمسُّكٌ معلَنٌ بالحرب والحصار:

في تعليقِه على مرور عام على الهُـدنة وما أعقبها، كتب رئيـسُ الوفد الوطني محمـد عبـد السـلام، أنَّ هـذه الفـترة الزمنيـة «كانـت كافيـةً لتظهـر جدية دول العدوان حول السلام، لكنها عوضاً عن ذلك أبقت للأسـف على حالةِ الحرب بالمماطلة وباسـتمرار الحصار ورفض صرف المرتبـات وغيرها مـن الخطوات اللازمة لإحلال أي سلام».

هـذا التأكيـدُ لا يحملُ فقـط تقييمًا واضحًـا لدوافع وأهـداف العدوان خلال المرحلـة الماضية، بل يسـلِّطُ الضوءَ على موقفـه الحـالي؛ لأَنَّ رفـضَ الخطـوات اللازمة للسـلام خلال عام كامل، يشكّل خلفيـةً لا يمكن تجاهلهـا للإجَابَة على تسـاؤلات مثـل: هـل اكتفى العـدوّ من المراوغة بعد؟

والحقيقـةُ أن رُعاةَ تحالـف العدوان يجيبون بوضـوحٍ على هذه التسـاؤلات بنفي جلي؛ فالمبعوثُ الأممي على سـبيل المثـال، يزعُـمُ في مقـالٍ كتبه بمناسـبة مـرور عـام الهُـدنـة أنـه «لا يمكـن معالجةُ الاقتصاد بمعزلٍ عن المسـارين السـياسي والعسـكري»، وهـي عبـارةٌ تربط بوضـوح المطالب الإنسـانية ذات الطابـع الاقتصـادي كـصرف الرواتـب مـن إيـرادات البلـد ورفـع القيـود عن الموانئ والمطـارات بالملفات السياسـية والعسـكرية؛ الأمر الـذي يعني أن الأمم المتحـدة لا زالـت متمسـكة بالتصـور القديم الذي مثل طيلة السنوات الماضية عائقـاً رئيسـياً أمام كُـلّ جهـود الحل؛ لأَنَّ هـذا التصـور يفتـح المجـال أمـام العدوّ لاسـتخدام الاستحقاقات كأوراق تفاوضية سياسـية وعسكرية، وهو ما لم تمل صنعاء من التأكيد على استحالة القبول به.

غروندبرغ في مقاله أقر بأن أي اتّفاق مؤقـت (كالهُـدنـة) لن يعالـج معاناة اليمنيين، لكنه انقلب على نفسه سريعاً وحـث «الأطـراف» عـلى أن تجعـل أي «اتّفاق جزئي جديـد» خطوةً نحو حَـلّ شـامل، وهو ما يعني أن الأمـمَ المتحدة (وبالتـالي منظومة تحالـف العدوان) لا زالت تحاولُ أن تعودَ إلى النقطة التي يتم فيها عقدُ اتّفاق جزئي جديد، على «أمل» أن يمهِّدَ هـذا الاتّفاقُ لخطوات أوسـع، وكأن عاماً كاملاً من التهدئة لم يكن!

أَمَّـا الرئيـسُ الأمريكي، جـو بايدن، والـذي أصدر هـو الآخر بياناً بمناسـبةِ مرور عام عـلى الهُـدنة، فقد ركَّز فقطْ عـلى «امتـداح» الهُـدنـة؛ باعتبـار أنها «إنجـازٌ» للبيت الأبيض في مسـار وقف الحـرب عـلى اليمن، زاعماً بشـكل وقح أنهـا سـمحت لليمنيـين «بالسـفر إلى كافةِ أنحاء الشرق الأوسـط» و«أنقذت الأرواحَ»، وجعلـت المسـاعداتِ «تتدفـق في كافة أنحاء البـلاد»، مؤكّـداً في الوقت نفسـه التزامَ الولايات المتحـدة بحماية السعوديّة من الهجمات العابرة للحدود، وهو موقفٌ يكشف أن واشنطن لا زالت هي الأُخرى متمسـكةً بتصـورات أكثرَ بُعداً عن الواقع وعن السلام الفعلي.

إن كلمـاتِ غروندبـرغ والرئيـس الأمريكـي تؤكّـد بوضـوحٍ أن رعـاة تحالف العدوان لم يكتفوا منَ المراوغات بعـدُ، و«احتفاءَهما» اللا واقعي بمرور عـام الهُـدنة (التـي انتهت أصـلاً قبل سـتة أشـهر) يكشـفُ بوضـوح عـن توجّـه مُسـتمرّ للحفاظ عـلى عنوانها لرسـم صورة مزيَّفة تخدعُ الرأيَ العام بـأن الحـرب انتهت، فيما تسـمح على الواقع بمواصلة قتلِ وتجويع الشـعب اليمنـي واحتـلال محافظاتـه وجـزره وسواحله.

وبالتالي، فَـــإنَّ تحذيراتِ قائد الثورة وقيادةِ القوات المسـلحة الأخيرة بشأن احتمـالات عـودة الحـرب والعمليـات النوعية لا تزالُ هـي المؤشرَ الأكثرَ ثباتاً وواقعيةً فيما يتعلقُ بالمرحلة القادمة.

القاهرة تمنعُ دخول 60 يمنياً إلى أراضيها ومسافرون يحمّلون «اليمنية وبن مبارك» المسؤولية

المسيرة: متابعات

تسبَّبُ تصريحاتُ المرتزِق أحمد عوض بن مبارك، منتحل صفة «وزير خارجية» بحكومة المرتزِقة، المستفزة وغير المسؤولة التي استهدفت الجمهورية المصرية خلال زيارته نهاية الأسبوع المنصرم إلى إثيوبيا، في توتر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وألقت بظِلالِها سلباً على المسافرين اليمنيين والجالية المقيمة في القاهرة، والتي تبلغ أكثرَ من مليون مواطن يمني.

وفي خطوة غير مسبوقة أثارت استياءً واسعاً وغضباً عارماً في الداخل، أعادت السلطات المصرية، أمس الأحد، عشرات المسافرين اليمنيين كانوا على متن رحلة طيران «اليمنية»؛ بسَببِ الإجراءات الجديدة التي فرضتها القاهرة؛ رداً على تصريحات المرتزِق أحمد بن مبارك.

وأوضحت مصادر إعلامية أن الرحلة رقم 601 التابعة للخطوط اليمنية، أعادت، أمس الأحد، 60 مسافراً يمنياً غالبيتهم من الأطفال والنساء، إلى مطار عدن بعد وصولهم إلى الأراضي المصرية، وذلك بمبرّر عدم حملهم تقارير طبية صادرة من مستشفيات مصرية، مبينة أن المسافرين اليمنيين الذي يحتل المرضى الغالبية منهم، ظلوا عالقين لساعات طويلة في مطار القاهرة.

وأدان المئاتُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، موقف ما يسمى «اليمنية» التي حاولت من خلال بيان هزيل صادر عن الشركة، أمس الأحد، التهرب من تحمل المسؤولية، بالقول: إن التعميم المصري وصل بعد إقلاع الرحلة، على الرغم من أن تعميم السلطات المصرية صدر منذ أيَّام، عقب تصريحات وزير خارجية المرتزِقة اللا مسؤولة.

وحمّل المسافرون اليمنيون، حكومة المرتزِقة وما يسمى الخطوط الجوية اليمنية، المسؤولية الكاملة تجاه تعرضهم للإهانة والإذلال في مطار القاهرة، أمس؛ بسَببِ الإجراءات المصرية الجديدة، مؤكّدين أنه كان ينبغي على طيران «اليمنية» إشعار الركاب بالتعميم المصري في مطار عدن، ساخرين من بيانها بأنها شركة نقل لا علاقة لها بمنع دخول اليمنيين، وأن مسؤوليتها تنتهي بمُجَرّد الوصول، بغض النظر عن السماح بدخول المسافرين أم لا.

وكان مدير إدارة خدمات الركاب في شركة الخطوط الجوية اليمنية وضاح الذهب، قد أوضح، أمس الأحد، أن التعميم الجديد الصادر عن السلطات المصرية وصل إلى الشركة بعد أن أقلعت الرحلة 601 من مطار عدن إلى مطار القاهرة، مبينًا أن التعميم السابق كان ينص على قبول أي مسافر من اليمن من العمر (16 – 50)، ومعه تقرير طبي صادر عن المستشفيات في اليمن، فيما التعميم المصري الجديد، ينص على أن التقرير الطبي يجب أن يكون صادراً من مستشفيات مصر.

فيما المرتزق بن مبارك يستفز الجميع عقب ظهوره في رحلة استجمام بالدنمارك:

سفارة المرتزقة بالقاهرة تعتقلُ عشرات اليمنيين طالبوا بإقالة «السفير» والمرتزق مبارك

المسيرة: متابعات

في الوقت الذي تجاهلت سفارة حكومة المرتزِقة في مصر، معاناة المسافرين اليمنيين في مطار القاهرة؛ جراء منع دخولهم وإعادتهم على متن الطائرة القادمين على متنها إلى مطار عدن، أمس الأحد، شن المرتزِق محمد مارم، السفير الموالي للعدوان، حملةَ اعتقالات واسعة طالت العشرات من الناشطين وأبناء الجالية اليمنية في مصر، وذلك عقب حملة إلكترونية طالبت بإقالة «السفير» و«وزير الخارجية» في حكومة الفنادق على خلفية تصريحاته المستفزة التي تسببت في حدوث أزمة دبلوماسية مع القاهرة.

وبحسب مصادر في الجالية اليمنية بمصر، فقد تمت الاعتقالات، أمس الأحد، خلال تواجد الناشطين في السفارة لتجديد أوراقهم، مشيرة إلى أنه تم نقل المحتجزين وتفتيش تلفوناتهم إلى سجون مصرية في الجيزة والدقي بتوجيهات من قيادة السفارة اليمنية.

وأشَارَت المصادر إلى أن الاعتقالات جاءت على خلفية حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، شارك فيها المئات من اليمنيين المقيمين في مصر، تطالب بالاعتذار للقاهرة على خلفية فضيحة وزير الخارجية المرتزِق أحمد بن مبارك في أثيوبيا، والتي تسبب بأزمة مع مصر وصلت حَدَّ منع دخول اليمنيين للعلاج.

وفي السياق، نشر وزير خارجية حكومة المرتزِقة، أحمد بن مبارك، صوراً له، أمس الأحد، تظهر تواجده في رحلة استجمام وصيد يقضيها في إحدى الدول الأُورُوبية.

وتداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، صوراً للمرتزِق «بن مبارك» في الدنمارك التي وصل إليها لقضاء إجازة خَاصَّة، بعد أن صرف لنفسه 300 ألف ريال سعوديّ بدل سفر.

وأفَاد الناشطون بأن الزيارة الخَاصَّة لوزير خارجية حكومة الفنادق وانشغاله بالصيد في هذا الوقت بالتحديد، تؤكّد على عدم اكتراثه بمعاناة الشعب اليمني، التي تسبب في مفاقمتها بتصريحاته المستفزة للحكومة المصرية خلال زيارته إلى إثيوبيا، والتي ردت عليها القاهرة بفرض قيودٍ جديدةٍ على دخول اليمنيين أراضيها.

تجّارُ تعز يستنكرون رفعَ مبلغ الزكاة 300 ٪ في مناطق سيطرة العدوان

المسيرة: متابعات

شكا المئاتُ من التجار في مدينة تعز المحتلّة، أمس الأحد، من فرض ما يسمى مكاتب الواجبات في زيادة مجحفة في الزكاة هذا العام على رجال الأعمال بنسبة بلغت ما بين 200 إلى 300 % عمَّا كانت عليه في العام الماضي، مؤكّدين أنهم مطالَبون إلى جانب دفع الزكاة بدفع مبالغَ مماثلة مرة أُخرى لقيادات عسكرية وأمنية نافذة موالية لتحالف العدوان، بدون أية سندات رسمية.

وبحسب تجار تعز المحتلّة، فَإنَّ ما يسمى مكتب الواجبات الزكوية رفع رسوم الزكاة هذا العام بنسبة بلغت 300 %، تدفع بسندات رسمية، مبينين أن موظفي الواجبات والزكاة يطالبونهم بدفع 50 إلى 60 % من قيمة الزكاة وبدون سندات رسمية.

وأوضح التجار أنهم يجدون أنفسهم مرغمين على دفع الزكاة مرتين في شهر رمضان، وهو ما يثقل كاهلهم وكواهل المواطنين على السواء، لا سيَّما في ظل المعوقات والصعوبات التي تواجههم جراء الأوضاع التي تعيشها مدينة تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان وميليشيا الإصلاح، وسط استمرار انهيار العملة وارتفاع الأسعار.

تدشينُ مشروع توزيع 50 ألف سلة غذائية لأسر المرابطين بتكلفة مليار ريال

المسيرة: صنعاء

دشّنت الهيئة العامة للزكاة بالتنسيق مع مؤسّسة يمن ثبات التنموية، أمس الأول، مشروع السلال الغذائية الرمضانية لأسر المرابطين في جبهات العزة والكرامة لعدد 50 ألف أسرة مرابط بإجمالي مليار ريال.

وفي التدشين بحضور رئيس الوزراء عبدالعزيز بن حبتور، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، سلطان السامعي، أهميّة المشروع الذي يستهدف كافة أسر المرابطين على مستوى الجمهورية والتي قدمتها هيئة الزكاة بالتنسيق مع مؤسّسة يمن ثبات.

وثمّن جهود كُلّ القائمين على مثل هذه الأعمال التي يعود خيرها على الجميع، خَاصَّة المرابطين الذين رفعوا رؤوس الشعب اليمني، ومُستمرّون في كُلّ جبل وفي كُلّ وادٍ.

بدوره، عبر رئيس الوزراء عن الشكر والتقدير لكل الجهات التي تضافرت جهودها؛ مِن أجل توزيع هذا الخير لأسر المرابطين في الجبهات الذين شرفوا الوطن طيلة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

وأكّد أهميّة الرعاية المُستمرّة لهؤلاء الأبطال الكبار ورعاية أسرهم وأقاربهم كواجب على الجميع، منوِّهًا بعظم المهمة الكبيرة التي يقوم بها المرابطون وَالمتمثلة في الدفاع عن الوطن وَحياضه ليحقّقوا للوطن وأهله هذا النصر الكبير.

واعتبر ما يتم تقديمه اليوم لأسرهم جزءاً يسيراً مقارنة بما قدموه طيلة هذه السنوات، مشيداً بكل المؤسّسات التي تهتم بجمع ما يمكن جمعه لتوزيعه على الفقراء وَالمحتاجين، وفي المقدمة الهيئة العامة للزكاة وَمؤسّسة يمن ثبات وبقية المؤسّسات الرسمية وَالمجتمعية، بما في ذلك القطاع الخاص الذي ساهم مساهمة مباشرة وكبيرة؛ مِن أجل تمويل هذه المشاريع الخيرية التي يصل خيرها إلى الفئات المستهدفة في أمانة العاصمة وَالمحافظات.

وفي التدشين بحضور نائب رئيس الوزراء محمود الجنيد، ووزراء الإدارة المحلية علي بن علي القيسي، والشؤون الاجتماعية عبيد سالم بن ضبيع، والتعليم العالي حسين حازب، والدولة أحمد العليي، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة علي حمود الموشكي، ومستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، أكّد رئيس الهيئة العامة للزكاة شمسان أبو نشطان، أن المشروع يستهدف 50 ألفاً من أسر المرابطين بمبلغ مليار ريال كأقل واجب نحو هؤلاء المرابطين العظماء في جبهات العزة والكرامة لمواجهة العدوان الظالم على الشعب اليمني.

واعتبر أبو نشطان الاهتمام والعناية بأسر المرابطين أحد العوامل التي تعزز ثبات وصمود المرابطين في الجبهات، مؤكّداً المسؤولية التي تقع على عاتق الجميع نحو التكافل الاجتماعي في تقديم العون والرعاية لأسر المرابطين.

بدوره، أشار المدير التنفيذي لمؤسّسة يمن ثبات التنموية، علي المضواحي، إلى أهميّة المشروع الذي ترعاه هيئة الزكاة والذي يأتي بالتزامن مع إحياء الشعب اليمني للذكرى الثامنة ليوم الصمود الوطني بوجه العدوان وتدشيناً للعام التاسع للصمود.

وأكّد حرص مؤسّسة يمن ثبات على تقدم الخدمات المختلفة في مجالات الأمن الغذائي والرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية للمرابطين وأسرهم كواجب ديني ووطني.

ونوّه بضرورة دعم وتعاون ومسؤولية الجميع في الجانب الرسمي والشعبي أمام المرابطين العظماء وتضحياتهم الكبيرة في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن، مشيداً بكل الجهات التي تقدم الدعم لمؤسّسة يمن ثبات وعلى رأسها الهيئة العامة للزكاة لدعمهم الكبير مختلف مشاريع المؤسّسة الغذائية والصحية ومشاريع العفاف والغارمين وغيرها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أُستاذ الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء الدكتور عبدالملك عيسى في حوارٍ لصحيفة «المسيرة»:

جميعُ تبريرات العدوان سقطت والأمريكيون لا يريدون الوصولَ إلى حل

المسيرة: حاوره إبراهيم العنسي

أكّد أُستاذُ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء، الدكتور عبد الملك عيسى، أن العدوان الأمريكي السعوديّ وصل إلى مرحلة العجز في تحقيق أهدافه في اليمن.

وقال في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن جميعَ تبريرات العدوان سقطت وآخرها مبرّر مواجهة التمدد الإيراني في بلادنا.

وأشَارَ إلى أن السعوديّةَ سعت إلى تأسيس مليشيات في المناطق المحتلّة؛ بهَدف زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن على المدى البعيد.

إلى نص الحوار:

– بدايةً دكتور عبد الملك، كيف سقطت مبرّراتُ العدوان على اليمن، بدءًا بالحديثِ عمَّا كانت تسمِّيه الرياض «شرعية هادي» التي ألغاها آلُ سعود بكل سهولة بعد أن تم استهلاكُها؟

حقيقةً أنه منذ البداية عمل العدوان على مجموعة من الأكاذيب؛ مِن أجل شن حملة عسكرية منسقة ضد الشعب اليمني كانت تقوم كلها على أَسَاس أنها استجابة (للرئيس هادي) حينها -كما كانوا يردّدون- ولإعادة «الشرعية» التي كانت قائمة على الانتخابات، والتي كانت فترة رئاسته قد انتهت فعلاً، والمفارقة أن كُلَّ الدول التي شاركت في العدوان على شعبنا ليست حتى دولًا ديمقراطية من أَسَاسها كـ: السعوديّة والإمارات والبحرين وقطر وغيرها، إلا أنه سرعانَ ما تكشفت التفاصيل الحقيقية منذ البداية بإعلان عبدربه منصور هادي حينها بأنه لم يعلمْ بعاصفة الحزم إلا من التلفزيون بعد شن أولى الضربات ضد المدنيين جوار مطار صنعاء الدولي؛ فكانت الأكذوبةَ الأولى التي يتم فضحُها للعلن ومن بعدها تساقطت كُلّ الأكاذيب تباعاً.

– منها كذلك أكذوبة محاربة إيران في اليمن!

نعم مواجهة إيران في اليمن والتي لا تبعد عن حدودِ السعوديّة والإمارات إلا بفاصلٍ بحري لا يتجاوز الكيلومترات القليلة، ورغم أن حجم التبادل التجاري بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبين دولة الإمارات بلغ ٢١,٤ مليار دولار، حَيثُ احتلت الإمارات المرتبة الأولى بين الدول المجاورة في تصدير السلع إلى إيران.

– مع توقيع الرياض وطهران اتّفاقية لعودة العلاقات برعاية صينية كان هذا كافياً لإدراك أن الحرب في اليمن لا علاقة لها بشماعة إيران، وأن الأمر مرتبطٌ بأطماع الجارتين في جغرافيا وثروات اليمن إلى جانب الأمريكان ومخطّطاتهم حول الحروب القادمة؟

شهد العالَمُ بأكمله وبالوساطة الصينية توقيعَ اتّفاقية ما بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبين السعوديّة، وكانت هذه ورقةَ التوت الأخيرة التي سقطت وسقطت معها تبريراتُ العدوان على اليمن من قبل تحالف الشر المدعوم أمريكياً، والتي تكشف، بما لا يدع مجالاً للشك، أنها حرب أمريكية أديرت بأيادٍ سعوديّة إماراتية لمصالحَ تخُصُّ الأمنَ القومي الأمريكي؛ مِن أجل الهيمنة على العالم واحتلال اليمن في حربها ضد الصين وروسيا؛ ومن أجل حفظ أمن الكيان الصهيوني المؤقت، وهذا الأمر أصبح واضحًا للعيان في ظل الذكرى الثامنة للصمود.

– ما بعد انتهاء دور هادي و»سقوط ذريعة إعادة الشرعية»، كيف يجري توظيف الأرجوز «العليمي» اليوم لتحقيق أهداف العدوان؟

السعوديّةُ بعد هذه الأعوام تريد إنهاءَ عدوانها على الشعب اليمني؛ ولذلك تخلصت من مسمى «الشرعية» وأتت بمجموعة من الأرجوزات، على رأسهم المخبر رشاد العليمي، وكان الهدفُ واضحًا، وهو السيطرة على قرار الشعب اليمني عبر هذه الشخصيات المختارة؛ فهي أصلاً لا تمثّل إلا نفسها، كما أنها غير مقبولة لا سياسيًّا ولا شعبيًّا، وكان هدف السعوديّة الوصول إلى اتّفاق معهم عبر تقويتهم ضد شعبهم، والقول بأنها انسحبت من العدوان على اليمن، إلا أن حكمةَ القيادة الثورية ممثلة بالسيد

عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- أسقطت هذه المؤامرة الكبرى على الشعب اليمني، وأعادت تصويب الأمور إلى واقعها الحقيقي عبر التركيز بأن السعوديّة هي من أعلنت الحرب، وهي من تتحمل المسؤولية الكاملة على نتائجها، وهذا الأمر أَدَّى إلى سقوط الكثير من المؤامرات، وتهاوي كثير من المشاريع الخبيثة ضد الشعب اليمني، حَيثُ كان مأمولاً تصوير ما يجري بين اليمنيين على أنها معارك داخلية بين أطراف محلية، وأن لا علاقة للسعوديّة ولا لدول التحالف بها، وهذا كان من ضمن أهداف إنشاء ما يسمى بالمجلس الرئاسي التابع للسعوديّة، وقد كان الوفد الوطني على مستوى المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقه، وكرّر خطاب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وتمسك به.

– هل هذا ما شوّش مشاريع العدوّ محدثاً شرخاً بين المتحالفين لتظهر الخلافات العميقة على السطح أخيراً؟

هذا صحيح، فقد دفع السعوديّة لمراجعة الحسابات التي بنت سياستها عليها، حَيثُ سقطت كُلّ المؤامرات وتهاوت الكثير من التدخلات مما دفع الأمريكي بأن يحضر بنفسه إلى ميدان المواجهة باحتلاله الشاطئ اليمني بالمخاء والمهرة وشبوة وحضرموت وبعض الجزر اليمنية الهامة كجزيرة ميون وسقطرى وغيرها، وهي من الجزر الهامة على مستوى العالم بأكمله وذلك لتحكمها في إمدَادات الطاقة العالمية، وكلها مناورات ستفشل في ظل وعي ومسؤولية وصمود وتماسك الشعب اليمني وفي ظل القيادة الثورية الحكيمة.

– على ضوء ما ذكر.. هل يتصور أن دولة تبحث عن مخرج من الحرب على اليمن تقوم بالتمدد الآن جنوباً في أجواء صراع وخلاف مع الإمارات؟

الخلاف الإماراتي السعوديّ أصبحَ واضحًا للعيان، وهو انعكاس واضح وجلي للخلاف الأمريكي السعوديّ غير المعلن في مقاربة الملف اليمني، فالسعوديّة تعرف بأن أمريكا لا تستطيع حمايتها من بأس الجيش اليمني عبر صواريخه الباليستية وطيرانه المسيَّر، وبالتالي هي تبحث عن حلول سياسية مع اليمن، بينما أمريكا لا تريد الوصول في هذه المرحلة إلى أية حلول مع الشعب اليمني، تريد فقط تبريد الحرب لوقت آخر تكون فيه قوية لاستمرار العدوان على اليمن مرة أُخرى، ولذلك دخلت بشكل مباشر وصريح لاحتلال أجزاء من اليمن، وقد فشلت هذه الخطوة عبر تأكيد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- بأن اليمن «يعرف» السعوديّة؛ فهي التي أعلنت أنها قائدة هذا التحالف العدواني على اليمن وهي من أعلنت ذلك، وبالتالي كُلّ هذه الأمور لا تؤثر على الشعب اليمني، بل عليها هي أن تجد حلولاً لمثل هذه الأمور ورفع الاحتلال عن الشعب اليمني، وهذا هو المدخل الطبيعي والوحيد للحل السياسي.

– على ماذا تراهن السعوديّة بهذا الحضور فيما تعيش حالة قلق من استهداف منشآتها الحيوية؟

تراهنُ السعوديّةُ على الاتّفاق السعوديّ الإيراني المستجَد، والتي تتعامل معه وكأنه نهاية المشاكل لديها، وتعتبر الملف اليمني في جيب إيران، وهذا وهم كبير تقع فيه السعوديّة.. وأعتقد أنها ربما ستستيقظ من هذا الوهم مع تهديدات وزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفي الأخيرة؛ لأَنَّ اليمن على استعداد كامل لإعادة اليوم الأسود الذي تحدث فيه وزير النفط السعوديّ بضرب بقيق وخريص مرة أُخرى وإن كان بشكل أكبر وأوسع حجماً وتأثيراً.

– أخيراً.. ما وصلت إليه البلاد من فوضى هو نتاج الفعل السعوديّ الأمريكي، وهذا سيعيق استقرار البلاد لفترة من الزمن ربما ما يوجب أن تتحمل تبعاته السعوديّة وحلفها إذَا أرادت السلام؟

لا بدَّ أن تتحمل المملكة نتائج فعلها القبيح، وأحد أهم نتائج العدوان على اليمن هي وضع اليمن في حالة عدم استقرار ذلك؛ لأَنَّ السعوديّة والإمارات دعمت وأسست مليشيات متناقضة متناحرة، وهذا ما نشاهده يوميًّا في جنوب اليمن الحبيب ما بين مسميات المجلس الانتقالي وبين قوات العمالقة وقوات اليمن السعيد والأحزمة الأمنية بكل المحافظات الجنوبية وغيرها من صراع يتمثل في الاغتيالات وآخرها محاولة اغتيال ما يسمى بمحافظ تعز المرتزِق ووزير دفاع المرتزِقة وهي تصفيات داخلية ما بين هذه المليشيات؛ وهذا لا يعيد الاستقرار للشعب اليمني، بل يدفع اليمن نحو عدم الاستقرار على المدى المتوسط، لكن الدولة في صنعاء ستبذل الكثير من الجهد لتصفية هذه المليشيات التي أُسِّست سعوديّاً وإماراتياً لتمزيق اليمن إلى كانتونات متناحرة لتطبيق مؤامرة الحرب على اليمن عبر تحقيق حلمهم المتمثل في مشروع الأقاليم الستة وهذه المؤامرة فشلت فشلاً ذريعاً بتصدي جيشنا ولجاننا الشعبيّة، في ظل حكمة وقيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-.

وهنا نقول ونؤكّد أن اليمن سينتصرُ بإذن الله.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية العاشرة:

الشيطان في حرب مُستمرّة مع الإنسان ولا يمكن المصالحة معه بهُدنة أو صلح

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابه الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

في حديثنا بالأمس، في محاضرة الأمس، عن عدوِّنا الشيطان الرجيم، وطبيعةِ الصراع معه، تحدثنا عن أن الدورَ الذي يقومُ به الشيطانُ؛ بهَدفِ التأثير على الإنسان، هو يأتي كعاملٍ إضافي إلى هوى النفس، الذي هو المؤثر الأول، في توجّـه الإنسان، وفي نفسية الإنسان، ولذلك فلا صحة لتصوّر البعض: أنه؛ بسَببِ الشيطان فقط كان هناك من البشر من يَضلّون، وينحرفون، ويُفسدون، ويكفرون، وأنه لولا الشيطان لكان كُـلّ البشر مؤمنين، وصالحين، ومتقين، وأزكياء.

في واقع الحال، حتى لو لم يكن هناك شيطانٌ من الجن، فالإنسانُ بطاقاته، وقدراته، وقابليته، لديه القابلية في الاتّجاه في طريق الخير، أو الاتّجاه في طريق الشر، ولربما كان الكثير من الناس سيتجهون في الاتّجاه السيء، حتى لو لم يكن هناك شيطان من الجن، ولكان هناك من شياطين الإنس من يقوم بالدور بشكلٍ تام، بدلًا عن الشيطان (إبليس)، والشياطين من الجن.

في نفس الوقت، من المهم -بالنسبة لنا- أن نعرف أن الشيطان (إبليس الرجيم) والشياطين من الجن لا يعلمون الغيب، فهم لا يعلمون عن الإنسان ما توسوس به نفسه، ويعلمون عنه ما هو يتعلق بمستقبله من المغيبات؛ **وإنما هم يعرفون بالمؤثرات التي تؤثر في الإنسان عادةً،** وهذا شيءٌ معروفٌ في واقع البشر بشكلٍ عام، أي إنسان يعرف -بشكلٍ عام- ما هي المؤثرات التي تؤثر على الإنسان:

- **من جهة** الرغبات.
- **من جهة** الشهوات.
- **من جهة** المخاوف.
- **من جهة** الغضب والانفعال.

وكذلك ما يعرفونه من ظاهر حال الإنسان، فيما يعيشه الإنسان من مشاكل وظروف، واهتمامات عملية وواقع عملي، يتضح من خلال ذلك أشياء كثيرة عن الإنسان: **فيما يتعلق** برغباته، **فيما يتعلق** بشهواته، **فيما يتعلق** بطموحاته، **فيما يتعلق** بمخاوفه، **فيما يتعلق** بمشاكله، **فيما يتعلق** بانفعالاته، إلى غير ذلك، **ثم هم يتحَرّكون بناءً على ذلك،** يعني: قد يوسوسون للإنسان من جهة الرغبات المعروفة عنه، فإذا تفاعل أكثر، نشطوا معه أكثر، وسعوا إلى الوصول به إلى أن يتورط، فيقع في المعصية والعياذ بالله، ثم في ظروف الحياة وواقع الحياة يلحظون من خلال ما يعرفونه في واقع الشخص الذي يستهدفونه -يستهدفونه للإضلال له، والإغواء له- ما هو ثغرةٌ عليه، فيركزون على ذلك، فهم يحاولون أن يتحَرّكوا من هذه المداخل.

❖ عقدة الشيطان على الإنسان، وحقده على الإنسان شديدٌ جِـدًّا، وكبيرٌ جدًّا:

ولذلك هو يتحَرّك باهتمام وجد، ويستغل فرصته، إذَا تهيأت له فرصة على أي إنسان، يستغلها إلى أقصى حَـــدّ، ومن المهم الوعي بذلك، والانتباه تجاه ذلك، فلديه اندفاع كبير، هو يعمل بجد واهتمام كبير.

الشيطان يعتبر الإنسان سببًا في خسارته الكبيرة، وخسارة الشيطان هي خسارة رهيبة جِـدًّا، خسارته على المستوى المعنوي لمقامه الذي كان قد وصل إليه، فمع أن أصله من الجن، إلَّا أنه كان قد ارتقى

الشيطان يحرص على أن يوقع الناس في الفساد والكفر والضلال وعلى أن يصدهم عن صراط الله المستقيم وأن يثبطهم عن طريق الخير والقيم الفاضلة والإيمان

إلى صف الملائكة، واستوطن السماء، وسكن فيها، فيما يدل عليه ذلك من مقام معنويٍّ كبير، وأصبح في صف الملائكة يتعبد معهم، وبقي على ذلك الحال لآلاف السنين.

لكنّ أصل مشكلته من نفسه، لم تزكُ نفسه بذلك، بل استعظم نفسه، وَكَبُرت عنده نفسه، فأصبح عنده خللٌ كبيرٌ جِـدًّا، كُشِفَ ذلك الخلل من خلال الاختبار الذي حصل للملائكة، عندما أتت مسألة الاستخلاف للإنسان في الأرض، وأتى الأمر بالسجود لآدم؛ فكان ذلك الاختبار العملي كاشفًا لما انطوت عليه سريرته من الخلل الكبير، عُقدة الكبر، والاستعظام للنفس، التي أفسد بها نفسه.

فعندما عصى أمر الله -وهي تقريبًا أول معصية عُصي الله بها معصيته- **وخالف توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لُعِن، وطُرِد، وذُمّ،** وخسر كُـلّ ذلك المقام الذي كان قد وصل إليه، إلى صف الملائكة، وطُرِد من السماء، التي كان يعني استيطانه لها تعبيرًا عن مقامه الذي وصل إليه، كان يدل على ذلك المقام العالي، الذي قد وصل إليه، بحيث أمكنه أن يسكن السماء، ويستوطنها، وأن يكون في صف الملائكة، ويتعبد معهم، وطُرِد بشكلٍ مُذل ومُخز ومُهين، وهو يستحق ذلك؛ بسَببِ عصيانه للّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتكبره على الله.

ولذلك في طرده من السماء، قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ}[الأعراف: من الآية١٣]، مع طموحه، وما وصل إليه من مقام، ثم تكبره، طُرِد كصاغر، بالصغار، حقير، فقد كُـلّ قيمته المعنوية، ومكانته المعنوية، وتحول لا قيمة له، لا وزن له، بل أصبح صاغرًا مذمومًا مدحورًا، كما قال الله له: {قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا}[الأعراف: من الآية١٨]، مذموم: يُذَمّ، ومدحورًا: مطرودًا، مطرودًا لسوئه، لشره، لعصيانه، لمخالفته، لما هو عليه من السوء، {قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا}[الحجر: من الآية٣٤]، يعني: من السماء، {فَإِنَّكَ رَجِيمٌ}[الحجر: من الآية٣٤]، تُرجَم وتُطرَد وتُدحرَ، ليس من الممكن له أن يعود إلى السماء، إذَا حاول أن يعود إليها يُرجم بالشهب ويُطرد، ممنوع، {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}[الحجر: من الآية٣٥]، نعوذ بالله

الحالة التي وصل إليها: لعنه الله: يعني طرده وأبعده من رحمته نهائيًّا، وهي حالة خطيرة جِـدًّا، معناه: خسر كُـلّ شيء، خسر إيمانه، وخسر علاقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سُلِب التوفيق، ابتعد عن الرحمة الإلهية في كُـلّ مظاهرها، في كُـلّ ما يتعلق بها في التدبير الإلهي لشؤون الخلق، تدبير الله لشؤونه -وهو من خلق الله، وفي إطار سلطان الله- بعيدًا عن الرحمة، في إطار الغضب عليه، واللعن له، فلا يحظى بأية رحمة من الله أبدًا، في أي تدبير، في أي شأن من شؤونه، وأصبح بعيدًا عن الخير، بعيدًا عن الرحمة، بعيدًا عن الفلاح، أصبح مصيره إلى الهلاك، إلى العذاب، إلى الخزي، خزي منذ بداية انحرافه، وهي عبرة كبيرة في واقعه، فأُخرِجَ مذمومًا، مدحورًا، ملعونًا، وأصبح رمزًا للشر، رمزًا للكفر، رمزًا للفجور، رمزًا للعصيان، وأصبح رجسًا خبيثًا، خَبُثَت نفسه، وضل، أصبح ضالًا، وعلى رأس المضلين والعياذ بالله.

ولذلك فهو اتجه بحقد شديد على الإنسان، على آدم وذريته بكلهم، وبكل أجيالهم، إلى آخر إنسان، ومع ذلك أَيْـضاً خَبُثَت نفسه، هو خَبُث وفسد، فسدت نفسه تماماً، وضل، وتغيّر حاله تماماً، من المقام الذي كان فيه، في إطار العبادة، بين أوساط الملائكة، في السماء، فسدت نفسه بشكلٍ تام، وَخَبُثَت نفسه نهائيًّا، وأصبح الشر فيه متمكّنا منه بشكلٍ تام، أصبح كائنًا شريرًا، خبيثًا، فاسدًا، سيئًا، لم يعد فيه شيءٌ من الخير، ولا شيءٌ من الصلاح، ولو بنسبة ضئيلة، أصبح كُـلّ توجّـهه ومنطلقه من خلال ما هو عليه من السوء، والفساد، والضلال، والشر، فهو يتجه في كُـلّ مؤامراته، في كُـلّ أعماله، في كُـلّ تصرفاته، يتجه من خلال ما هو عليه من سوء، وكفر، ورجس، وخُبث، ودناءة، وحقد، وكفر، والعياذ بالله، تغيُّر شامل في واقعه، فهو يحرص على أن يوقع بالناس في الفساد، في الكفر، في الضلال، يحرص على أن يصدهم عن صراط الله المستقيم، أن يثبطهم عن الاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أصبح متباينًا مع الخير، مع الصلاح، مع الفلاح، مع طريق الخير، مع الزكاء، مع القيم الفاضلة، مع الإيمان، أصبح متباينًا بشكلٍ تام مع كُـلّ ذلك، ولربما أَيْـضاً عنصره الناري -وهو خُلِق من النار؛ لأَنَّ الجن هم كائنات مخلوقةٌ من نار السموم، من الحرارة- ولربما عنصره الناري مساعدٌ على استعار حقده إذَا حقد، يعني: تكون حالة الحقد عنده أكثر، ولكن لن يكون ذلك هو العامل الأَسَاس؛ إنما إذَا زاغ، مثلما هو حال الإنسان، إذَا زاغ وفسد، كانت طاقته تتجه به في حالة الانحراف، كطاقة معينة تتجه به في حالة الانحراف؛ بسَببِ فساده أصلًا؛ إنما هي عامل وظفها في اتّجاهه السيء.

بكل ما هو فيه من حقد، وبكل ما تحول إليه من خُبث، وفساد، وكفر، وشر، وحقد، أعلن حربه على آدم وذريته، على الإنسان، على البشر، {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ}[الإسراء: من الآية٦٢]، وهو يقصد آدم، يُخاطب الله بهذا الكلام، {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ}؛ لأَنَّه اعتبر تكريم الله لآدم «عَلَيهِ السَّلَامُ» وكأنه تكريمٌ عليه، وحَطٌّ لمكانته، وهذه حالة تكبُّر بالنسبة له، الملائكة -بكلهم- سجدوا لآدم، {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}، وهو تكبر وطغى، {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا}[الإسراء: الآية٦٢]، يعني: لأسيطرن عليهم ولأقودهم وأتجه بهم نحو الهلاك، حالة حقد شديد جِـدًّا أعلن بها الحرب على المجتمع البشري بكله، وطلَبَ المهلة؛ مِن أجل أن يوظف كُـلّ ذلك العمر الطويل -الذي طلبه- في حربه على المجتمع البشري، الله كشف له عن أنه من المنظرين، وهو أتجه على أَسَاس أن يوظف كُـلّ ذلك العمر الطويل في الانتقام من البشر، بدافع عقدة الحقد والكبر، بعد أن وصل الحضيض، من المقام المعنوي الكبير، إلى الحضيض، **ولا مجال للمصالحة معه،** في حقده وحربه على المجتمع البشري، لا يمكن عقد اتّفاقات هدنة معه، [أن توقف عنّا، واتركنا، وهدنة لمرحلة معينة، أَو صلح]، لا مجال لذلك، هو في حرب مُستمرّة ضد الإنسان، **لكن الذي يمكن: هو المنعة من تأثيره، التحصّن من اختراقه، الحماية من تأثيره السيء،** هذا هو الذي ممكن إلى حَـــدّ كبير، وسيأتي الحديث عن هذه النقطة، **فلا مجال إلا للمباينة معه، أَو أن يتحول الإنسان إلى خاضعٍ لتأثيره،** ومستجيب له والعياذ بالله.

طبيعةُ حربه على الإنسان تحدّدت من أول يوم، من يوم إعلانه لحربه على الإنسان، {قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}[الأعراف: الآية١٦]، **يعني: سأعمل على صدهم عن صراطك،** عن **الطريق** الذي رسمته لهم، وفيه خيرهم، وفلاحهم، ونجاتهم، وفوزهم، **الطريق** الذي يصل بهم إلى الجنة، إلى رضوانك، **الطريق** الذي إذَا ساروا فيه، تتحقّق لهم الكرامة، والعزة، والسمو الإنساني، **الطريق** الذي تبقى لهم فيه كرامتهم الإنسانية، {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}، سأسعى لصدِّهم **عنه،** لتثبيطهم **عنه،** لتخذيلهم **عنه،** لصرفهم **عنه،** {ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إِيمَـانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}[الأعراف: الآية١٧].

❖ الشيطان يتحَرّك في إطار هدفين في مواجهته للإنسان:

- **الهدف الأول:** سلب الإنسان من كرامته الإنسانية، من قيمته الإنسانية، وتجريده مما حظي به من التكريم الإلهي، وتحويله إلى إنسان مذموم، ملعون، سيء، فاسد، كحاله هو، مثلما حصل للشيطان نفسه، وخاسر.
- **والهدف الثاني:** هو الاتّجاه به ليخسر ويشقى، وليُلحق به أقصى الضرر، وأشد الضرر، ليصل به إلى نار جهنم، فيتعذب معه في نار جهنم.

هو يحمل هذا الحقد على الإنسان؛ ولذلك حتى حزبه، يتجه بهم، وهم الذين استجابوا له، وهم الذين وصلوا إلى الانقياد له، لا يرعى لهم ذلك الجميل؛ وإنما يسعى للوصول بهم إلى أن يحترقوا معه، ويتعذبوا معه أشد العذاب في نار جهنم، ثم سيسخر منهم، ويهزأ بهم، ويتبرأ منهم، ويشمت بهم، فهذا هو اتّجاهه في تعامله مع الإنسان.

وهو يعتمد على أُسلُـوب الإضلال، كما قال: {وَلَأُضِلَّنَّهُمْ}[النساء: من الآية١١٩]، الإضلال والإغواء، **كذلك يستخدم أُسلُـوب الإغواء للإنسان،** أُسلُـوب المخادعة للإنسان، والتزيين، والغرور، والأماني، يزين للإنسان الأشياء القبيحة، فيحاول أن يقنع الإنسان بأنها أشياء جيدة ورائعة وجذابة، يحاول أن يقدم له فهمًا خاطئًا عن الأمور؛ حتى يرى الحق باطلًا، والباطل حقًا، وينجذب للأشياء السيئة، من واقع نظرة خاطئة تجاهها، حالة الإغواء مثلما قال في قسمه، أقسم بعزة الله، هو يدرك أن ذلك قسماً مهمّاً، ولذلك {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}[ص: الآية٨٢]، لم يستثن إلا مَنْ؟ {إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ}[ص: الآية٨٣]، قال: {لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} [الحجر: من الآية٣٩]، قال أيضًا: {وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ}[النساء: من الآية١١٩]، فهو يستخدم أُسلُـوب الإضلال للإنسان، وتصوير الأمور تصوير خاطئ للإنسان؛ لجذبه إلى **ما فيه** ضلال، إلى **ما فيه** فساد، إلى **ما فيه** غواية، إلى **ما فيه** شر، ويستخدم أُسلُـوب

الإغواء والتزيين.

❖ **هو يأتي للإنسان من كُـلّ الثغرات، التي يجد من خلالها فرصةً للتأثير عليه:**

قوله: {ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إيمَـانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ}[الأعراف: من الآية١٧]، هذا يعني: أنه سيبحث عن أي ثغرة، وعن أي نقطة ضعف تؤثر على الإنسان، بحسب اختلاف الناس، فيما يؤثر عليهم، تختلف حالة البشر، فيما هو مؤثرٌ على نفسياتهم، **بحسب** ميولهم، **بحسب** رغباتهم، **بحسب** ظروف حياتهم، **بحسب** واقعهم، **بحسب** طموحاتهم وأهدافهم، **بحسب** توجّـهاتهم، فهو يبحث في واقع الإنسان عن ما هي نقطة الضعف، والثغرة التي ينفذ من خلالها للتأثير عليه:

• **إمَّا من خـلال الرغبـــــات:**

الرغبات والشهوات عنوانٌ واسع ومؤثرٌ في حياة الإنسان، وعلى المستوى المعنوي، وعلى المستوى المادي، وعلى مستوى مختلف الرغبات لدى الإنسان:

▪ **البعض مثلًا رغباتهم المعنوية: يحب** الشهرة، **يحب** الجاه، **يحب** المنصب، **يحب** المكانة العالية، أو **يحب** السلطة، فهو سيسعى إلى التأثير عليه من خلال هذه النقطة، يرى فيها نقطة ضعف، ويرى فيها فرصةً للتأثير عليه، وكم هم الناس في هذه الحياة، **الذين** ضلوا، أو ظلموا، أو فسدوا، أو انصرفوا عن نهج الله وعن طريق الحق؛ بسَببِ هذه الرغبة:

– الرغبة في السلطة.

– أو الرغبة في المنصب.

– أو الرغبة في الجاه والمكانة!

كم هي أنواع المعاصي التي تدخل تحت هذه الرغبة، وتأتي تحت هذه الرغبة؟

– الرياء.

– الظلم.

– التعدي.

– الفساد.

أشياء كثيرة جِـدًّا، تدخل -من التفاصيل، التي هي تفاصيل- في التصرفات والممارسات؛ بهَدفِ تحقيق هذا الهدف لدى الكثير من الناس.

▪ **الأطماع، والأهواء، والرغبات المادية:** كم يدخل تحتها من التصرفات والممارسات، التي هي سيئة، تُعتبر من المعاصي: **من** ظلم، **من** طمع، **من** سرقة، **من** نهب، **من** تعدٍّ، **من** وسائل وأساليب كثيرة جِـدًّا، **من** معاملات في الحرام، **من** ربا، **من** كسبٍ للحرام، **من** نهبٍ للإرث، التصرفات كثيرة، وتفاصيل كثيرة تأتي تحت الرغبات والشهوات المادية.

▪ **الرغبة الجنسية:** كم يستغلها الشيطان على الكثير من الناس، في الدفع بهم نحو الحرام، والممارسات الحرام، وإبعادهم عن الحلال.

وهكذا جانب الرغبات والشهوات (المادية والمعنوية) كم يشتغل عليها، وينفذ من خلالها، إذَا وجد لدى الإنسان اتّجاها نحوها، واتِّباعًا لهوى نفسه فيها، فيتحَرّك من خلال ذلك.

• **المخـــــــاوف أيضًا:**

الشيطان يركز على المخاوف لدى الإنسان:

– **الخوف** من الموت.

– **الخوف** من الفقر.

– **الخوف** في الاتّجاهات المعنوية: من فقدان المنصب، الخوف على المقام (مقام معنوي، أو منصب معين).

أنواع المخاوف التي تؤثر على نفسية الكثير من الناس، يحاول أن ينفذ من خلالها، وكم تحصل أَيْـضاً من الممارسات، وكم يصرف الإنسان عنه من أعمال مهمة وأعمال عظيمة، **هي** طاعةٌ لله، **هي** استجابة لأمره، **هي** خيرٌ للإنسان، فلاحٌ للإنسان، عزةٌ للإنسان، كرامةٌ للإنسان.

ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ}[البقرة: من الآية٢٦٨]، هذه حالة تخويف، حالة تخويف:

– يصد الإنسان من خلاله **عن** الإنفاق، **عن** العطاء.

– **يدفع** بالإنسان **نحو** اكتساب الحرام، **نحو** الخيانة، **نحو** السرقة، **نحو** النهب، **نحو** الفساد، **نحو** أشياء كثيرة تحصل.

{وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ}[البقرة: من الآية٢٦٨].

يقول أيضًا: {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَولِيَاءهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ}[آل عمران: الآية١٧٥]، التخويف الذي يسعى من خلاله:

– **إلى** إركاع الناس للطاغوت، للظالمين، للمجرمين، للأعداء.

– **إلى** صد الناس عن القيام بمسؤولياتهم المهمة: **من** الجهاد في سبيل الله، **من** التحَرّك في سبيل الله، **من** إقامة القسط، **من** الأمر بالمعروف، **من** النهي عن

■ الشيطان يتحَرّك لهدفين: الأول: تجريد الإنسان من كرامته وَقيمته الإنسانية وَمن التكريم الإلهي والثاني: ليخسر ويصل إلى نار جهنم

■ أساليب الشيطان متعددة فمنها أُسلُـوب الإضلال وَالإغواء والتزيين والغرور والأماني وهو يزيّن للإنسان الأشياء القبيحة ويحاول أن يقنع الإنسان أنها أشياء جميلة

■ الشيطان يركز على المخاوف لدى الإنسان: الخوف من الموت أو الفقر أو فقدان المنصب، الخوف على المقام وهي تؤثر على نفسية الكثير من الناس

المنكر، المسؤوليات التي بها عزتهم، وقوتهم، ومنعتهم، وحمايتهم، والدفاع عنهم من شر الأشرار. يستخدم حالة التخويف.

في قصة آدم «عَلَيهِ السَّلَامُ»، حاول أن يستخدم في أُسلُـوب الإغواء لآدم: حالة الترغيب، وحالة المخاوف؛ ولهذا عندما حاول أن يزين له أكل الشجرة، التي نهاه عن أكلها: {قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}[طه: من الآية١٢٠]، هو يعرف أن الإنسان بغريزته، **يحب** البقاء، **يحب** الحياة، **يحب** الخلود في الحياة، **وينفر** من الموت، **وينفر** من الفناء، فأتى ليشتغل على هذه الرغبة، مع أنه لا يحقق للإنسان رغباته بشكلٍ صحيح، الرغبات الحقيقية، هو يضيّع الإنسان، يضلّه، يغويه، الشجرة ليست شجرة خلد، وليس هناك شجرة إذَا أكلها الإنسان يحيا ولا يموت، ولا يفنى، ليس هناك شيء (نبات) على وجه الأرض له هذه الخاصية، أو في أي مكان، {وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}، يعني: ملك يتجدد، ملك للأبد، وليست حياةً نكدة، بل مع ملك، في المقام المعنوي، والإمْكانات المادية، التي تكون مع المُلك، {مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ}[الأعراف: من الآية٢٠]، فحاول أن يشتغل على قصة الرغبات، وعلى قصة المخاوف؛ بهَدفِ التأثير.

• **من المؤثرات، التي ينفذ من خلالها في التأثير على الكثير من الناس: هي حالة الغضب والانفعال:**

مثلما حالة الشهوات والرغبات، وحالة المخاوف، حالة الغضب والانفعال.

البعض من الناس -والبعض انفعالي أكثر- **هو يغضب بشدة،** غضبًا وانفعالًا شديدًا، فالشيطان يَنْزَغُ، يَنْزَغُ بين البشر في حالة الغضب والانفعال. **يَنْزَغُ:** يستهدف الإنسان بالنزغ، يعني: بمحاولة إثارة الشر فيه، والتهييج لحالة الانفعال، إلى درجة تدفع بالإنسان إلى اتِّخاذ موقفٍ خاطئ.

ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[الأعراف: الآية٢٠٠]، **يجب أن يكون لدى الإنسان فهم مسبق، وقناعة، قناعة مسبقة، بأن الشيطان يحاول أن يستغل حالة الغضب والانفعال لديه، هذه أول نقطة؛** لأَنَّ البعض من الناس لا يتفهم حتى هذه النقطة، لا يتفهم، يبرّر لنفسه حالة الانفلات عنده أثناء الغضب والانفعال، ولا يريد أن يتفهم هذه النقطة: أن الشيطان يستغلها، ويؤجج حالة الغضب والانفعال في الإنسان، ويهيجها، ويسعى لاستعارها؛ حتى تصل بالإنسان إلى الخروج عن حالة الانضباط والالتزام والتقوى، وتدفعه **لتبني** مواقف خاطئة، أو تصرفات خاطئة، أو قرارات خاطئة:

– **إمَّا** فيما يقدم عليه من أفعال وتصرفات، فيها ظلم، أو سوء، أو تعدٍّ، ويتحمل؛ بسَببِها الإثم.

– **أو** فيما يتركه **من** الأعمال الصالحة، **من** الأعمال العظيمة، **من** الأعمال المقربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ليعصي أمر الله، أو يخالف فيما نهى الله، في أحد الأمرين: **إمَّا** يدفعه غضبه إلى مخالفة أوامر الله، أو التجاوز تجاه ما نهى الله عنه.

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يحذر من هذه الحالة: حالة النزغ الشيطاني، في حالة الغضب، في حالة الانفعال، ويوجه إلى الاستعاذة بالله: {فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}، التجئ إلى الله، ليُعيذك ويُجيرك من تأثير الشيطان عليك في تلك الحالة، وحاول أن تخرج من حالة تأجج الانفعال والغضب الذي يؤثر عليك.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْـضاً عن هذه الحالة: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسان عَدُوًّا مُبِينًا}[الإسراء: الآية٥٣]، يعني: أن الشيطان يركز على هذه المسألة؛ ولذلك يحاول أن يستغل ما يقوله الناس، من الكلام الجارح، أو الكلام المستفز؛ ليُثير الشر فيما بينهم، ليؤجج حالة الغضب والانفعال فيما بينهم، ويدفع بهم -بالتالي- إلى المواقف السيئة:

– يُثير بينهم العداوة، والبغضاء، والكراهية.

– يعقِّدهم على بعضهم البعض.

– يزرع في قلوبهم الكُره الشديد لبعضهم البعض.

– يصل بهم -في كثير من الحالات- إلى الشر فيما بينهم.

كم هي الحوادث التي تحدث نتيجةً لحالة الغضب والانفعال: من القتل، من الجرح، من الكلام المسيء الذي فيه إثمٌ كبير، من المعاملة السيئة، من الظلم، من التعدي؛ نتيجةً لحالة الغضب والانفعال؟ هي مما ينتج عنها جرائم يومية في واقع البشر:

– جرائم قتل بشكلٍ يومي.

– جرائم اعتداء -لو لم يصل إلى درجة القتل- بشكلٍ يومي.

– جرائم أَيْـضاً في الإساءَات في الكلام، إلى درجة يتحمل الإنسان فيها الوزر والإثم والذنب بينه وبين الله.

كم يحصل للكثير من الناس بشكلٍ يومي، في العداء، والأحقاد، والبغضاء، والكراهية، التي لا مبرّر لها، لا داعي لها، فيما لا يستحق من الإنسان -أصلًا- أن يفعل ذلك الشيء، أو أن يصل به الحال مع ذلك الشخص، أو ذلك الشخص، أو الآخرين، إلى أن يكون بينه وبينهم عداء، وكراهية، وبغض، وشدة؛ نتيجةً لذلك.

ولذلك يقول الله: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[الإسراء: من الآية٥٣]؛ لأَنَّ الالتزامَ في الكلام، بقول التي هي أحسن، العبارة التي هي أحسن، وتجنُّب العبارات السيئة، والجارحة، والمستفزة، والمهينة، التي يستغلها الشيطان لإثارة الشر، وتأجيج حالة الانفعال والغضب، هذا مهمٌ جِـدًّا في تفادي الكثير من الإشكالات، {إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسان عَدُوًّا مُبِينًا}[الإسراء: من الآية٥٣]، فهو يستغل هذه المسألة استغلالا كَبيراً.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ}[فصلت: من الآية٣٤]:

– **سواءً** في الكلام.

– **سواءً** في المعاملة.

– **سواءً** في طريقة الإنسان في تعاطيه مع الأمور.

{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: الآية٣٤]؛ لأَنَّ الإنسان إذَا قابل السيئة بالسيئة، فتح أبواب الشر بكلها، وتأججت المشكلة بشكل أكبر، وكثيرٌ من الأمور لا تستحق ذلك، **لا** تستحق من الإنسان أن يفتح فيها بابًا للخصومة، **ولا** بابًا للنزاع، **ولا** بابًا للشجار، **ولا** بابًا للعداء، **ولا** بابًا للكراهية، يشغل نفسه، ويشغل ذهنه، ويشغل قلبه، يشغل تفكيره، ويشغل نفسه، يبني على ذلك تصرفات خاطئة نتيجةً لذلك، فالدفع بالحسنة هي الطريقة الصحيحة.

{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}، إذَا كان لا يزال إنسانا بمشاعره الإنسانية، سليم الفطرة، فالدفع بالتي هي أحسن سيؤثر فيه، سيؤثر فيه أثرًا بالغًا، إذَا كان صاحب ضمير، له ضمير، له إحساس إنساني، يحتفظ بمشاعره الإنسانية، إذَا كان كريم النفس، ليس لئيمًا، فهو يؤثر فيه الدفع بالتي هي أحسن تأثيرا عميقًا، ولهذا قال: {كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}.

{وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا}[فصلت: من الآية٣٥]؛ لأَنَّ **هذا يحتاج إلى صبرٍ وتحمُّل،** مقابلة ودفع السيئة بالحسنة يحتاج إلى صبرٍ وإلى تحمُّل، {وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}[فصلت: من الآية ٣٥]؛ لأَنَّ **هذا مقام رفيع عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»**، والأجر عليه عظيم، ونتائجه في الواقع نتائجُ كبيرة.

{وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ} [فصلت: من الآية٣٦]، في نفس سياق الآيات، {إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[فصلت: من الآية٣٦]؛ لأَنَّ **الذي يؤثر على الإنسان، وقد يُبعده -أصلًا- عن دفع السيئة بالتي هي أحسن: هو النزغ من الشيطان،** يؤجج فيه حالة الغضب والانفعال؛ حتى تستعر نار الحقد فيه، فتؤثر عليه، يدخل في ذلك:

– الأوهام.

– سوء الظن.

– الحسابات الخاطئة.

– الاستفزاز.

يبقى الإنسان يفكر، ويحسب المسألة بحسابات أكبر وأكبر وأكبر، حتى تستعر فيه نيران الحقد، وتتأجج إلى حَـــدّ كبير، ينسى كُـلّ شيء، يبقى منشغل الذهن والنفس والتفكير في ذلك، يتعبَّأ باستمرار غيظًا وحنقًا وحقدًا، ويؤثر عليه ذلك، يخرجه عن الحد الطبيعي للإنسان، **في** رزانته، **في** تفهُّمه، **في** التعامل بشكلٍ متوازن مع الأمور، **في** النظرة الصحيحة للأمور، تتغير حتى نظرته للأمور، ينظر إليها **بمستوى** حنقه، **بمستوى** غضبه، **بمستوى** انفعاله، يتعامل معها بناءً على ذلك، يؤثر ذلك **على** كرامته الإنسانية، **على** مستوى توازنه، ونضجه، ورشده، وفهمه **على** أشياء كثيرة.

فحالة الغضب والانفعال، وحالة الرغبات والشهوات، وحالة المخاوف، هي من الحالات التي يحاول الشيطان أن يشتغل من خلالها، وأن ينفذ من خلالها؛ ليصد الناس عن الصراط المستقيم، ليبعدهم عن طريق الله، عن الأعمال التي **فيها** الخير لهم، **فيها** الفلاح لهم، **فيها** كرامتهم، **فيها** عزتهم، **فيها** الرفع من منزلتهم وقدرهم عند الله وفي واقع الدنيا، في واقع هذه الحياة، ويريد أن يجرِّدهم من كرامتهم الإنسانية، وأن يسعى بهم إلى هلاكهم، **من خلال** أنفسهم، **من خلال** أعمالهم، **من خلال** تصرفاتهم؛ ليُلحق بهم أكبر وأقصى الضرر: وهو الخزي في الدنيا، والعذاب في الآخرة، والوصول إلى نار جهنم، والاحتراق معه والتعذّب معه في نار جهنم.

نكتفي بهذا المقدار، ونكمل الحديث عن الموضوع -إن شاء الله- في المحاضرة القادمة.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَام، وَالقِيَام، وَصَالِحَ الأَعْمَال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

قُبعةُ السلام وعُكّاز الإجرام

نوال عبد الله

حيرة عارمة متبادلة، يظهر قُبح ملامح العدوان الإجرامي وهم يشربون نخبة نجاحهم الدموي، وحصاد ثمانية أعوام من الإجرام الأُسطوري، ظهرت بشاعة النفوس وما كانت تُخفيه، وبعكّازٍ هش يعتبرونه عُكّاز تحقيق الأحلام؛ ففيه حدّدوا المناطق التي ستكون مرمى للقصف، يتَداولونَه لتقسيم المدن اليمنية على خريطة عقولهم المتعفنة كأن اليمن لقمة سائغة.

بغطاءٍ داكن يُحاوِلون جاهدين، باذلين طاقتَهم؛ لإخفاء هزائمهم المخزية، بضحكاتٍ ممزوجة بدموع الحسرة يليها الندم، يُلقُون اللوم على بعضهم البعض، كيف انخرطت أقدامهم بهذه الحماقة إلى عدوانٍ همجي، نادبين خيباتهم، باحثين عن خيطٍ سميكٍ يتمسكون به؛ علّهم يعثرون على مخرجٍ لما هم فيه من التخبط والضياع، وتعويض خسائِرِهم الفادحة؛ لأنَّهم نسَوا أن لكل ظالم نهايةً.

بعد محاولاتٍ فاشلة وخُطط مكشوفة، وتطاوُلٍ على حقوق الشعب، بأشكال مختلفة من السلب والنهب، والتعامل في الخفاء مع الخونة، دقت طبول الفشل معلنةً ضرورة اللجوء إلى حَلٍّ يتسترون لفشلهم الذريع، متضمنٍ هدنةً أَسَاسُها المُراوغة مدتها شهران تليها هُدنة بفصلَيها الثاني والثالث، سوّلت لهم أنفسهم تمديدَها إلى رابعة، وبتصرف حكيم تم إعطاؤهم مُهلةً من القيادة الحكيمة لمراجعة حساباتهم.

لخوفهم من الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية والأسلحة متطورة الصنع، وتهديد الأوضاع يلجؤون إلى إرسال مبعوث أممي على رأسه قُبعة السلام ومن تحتها خُطَطٌ شيطانية، أمام حقوق الشعب المشروعة ومطالبهم المحقة يطبخون الأكاذيب على قدر تخفيف الإحباط، وبتلميع الكلام يسعون إلى التزييف والمراوغات المتكرّرة، سرقات مكشوفة وأعمال غير مشروعة.

صبرُ القيادة حتماً سينفد لا ثالث للخَيارَات، إما أن تُنَفَذَ كافةُ الشروط دون مماطلة، فلم يعد هناك وقت لتُبرم وعودٌ كاذبة على صفحات الدجل والاحتيال وإلا ستتغير لغة الحوار إلى لغة السلاح.

السقوطُ الأخلاقي للإخوان

عبدالرحمن مراد

تابعتُ خلال الأيّام الأولى من شهر رمضان الفضيل الخطابَ الإعلاميَّ لجماعة الإخوان عبر قناة «سهيل» الناطقة باسمهم، وعبر القنوات الموازية التابعة لهم مثل «يمن شباب»، وقد لاحظت تميز قناة «سهيل» بتكثيف الخطاب الموجَّه إلى حركة أنصار الله، إلى درجة الإسفاف والسقوط الأخلاقي المدوي كما حدث في برنامج «غاغة « الذي جعل من العورات طريقاً للوصول «للترند» في وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام العورات ليس جديدًا في الخط الانتهازي السفياني، بل قديم حدث مماثل له في تاريخ التدافع الإسلامي، وها هو يتجدد بصورةٍ أبشع مما كان الحال عليه في الماضي، ذلك أن الأُمَّة تسير في خطين لا ثالث لهما كما ذهب إلى ذلك الرائي اليمني الكبير عبدالله البردوني، الأول هو الخط الثوري الحسيني، والثاني هو الخط الانتهازي السفياني الأموي، فالخط الأول يمثل إرادَة الأُمَّة في حركة التاريخ الثوري الذي ينتصر لقضايا الأمة، والخط الثاني يعمل على تعطيل حركة الإرادَة بانتهازية غير مبرّرة أخلاقياً، يقول البردوني في مقالٍ له بعنوان: «ثورة الحسين.. ومكانتها في تاريخ الحركات»، إن فترات التاريخ التي تتعطل فيها الإرادَة تتشابه، ويقول في السياق نفسه «وهذا التعطل في جانب يؤدي إلى الجانب المعاكس، فقد أَدَّى تعطل الإرادَة بمقتل الحسين إلى انتصار الانتهازية السفيانية الأموية، كما سبب تعطل هذه الفترة من الإرادَة العربية إلى غلبة الصهيونية والإمبريالية، حتى أصبحت كُلّ المنطقة كولاية أمريكية أَو كمستوطنة صهيونية».

تشابهت عورة ابن العاص في الزمن القديم مع عورة قناة سهيل في العصر الحديث، وحدث التمايز بين قوى ثورية تنتصر لكرامة الأُمَّة، وبين قوى دل تاريخها وواقعها استغراقها في الانتهازية، فالقضية التي تحدّد المعيارية للأفراد والجماعات هي المعيارية الأخلاقية، وقد سقط الإخوان في وحل الرذيلة من خلال البعد الأخلاقي في الخطاب الإعلامي، فالنقص الذي يشعرون به أرادوا من خلال سقوطهم الأخلاقي أن يكتملوا به من خلال تشويه الصورة المثلى التي عليها غيرهم، ولم يقف الأمر عند الخطاب الإعلامي الذي هو تعبير عنهم في كُلّ الأحوال، بل وصل إلى ألسنة قادتهم، فقد تحدث صعتر في فيديو على منصات التواصل الاجتماعي بكلام وألفاظ بذيئة في معرض رده على منتقديه كما دل سياق الحديث في الفيديو المتداول، هذا التردي القيمي والسقوط الأخلاقي الذي يتسم به تيار الإخوان في خطابهم الإعلامي وفي تعاملهم لا ينفصم عن الحالة التاريخية للانتهازية السفيانية والأموية، فقد ظل النظام السفياني والأموي من بعده يمارسون ذات السقوط الأخلاقي من على منابر المساجد، لذلك فالسمات الأخلاقية تتشابه وتتشابه معها حركة التعطل في الإرادَة كما دل الواقع، فقد تحَرّكت جماعات التطبيع مع الكيان الصهيوني، وأصبحت جماعة الإخوان جزءاً من حركة التطبيع؛ فهي ذات تماهٍ مطلق مع فكرة الإسلام المعتدل، ومع الإمبريالية، فقد تواترت المعلومات عن ضلوعهم في تعطيل حركة الإرادَة العربية، وكانت مهمتهم في الربيع العربي هي تدمير النظم والتطبيقات الاجتماعية وهدم النظام العام والطبيعي في المجتمعات العربية وقد نجحوا في ذلك بشكل كلي في اليمن وليبيا وبشكل نسبي في سوريا وتونس، وفشلوا في مصر فشلاً ذريعاً رغم المحاولات المستميتة لهم.

اليوم يشعرُ الإخوان بالهزيمة النفسية والثقافية والأخلاقية وهذا الشعور يجعلهم على ذلك المستوى الأخلاقي الذي نشاهده في قنواتهم التلفزيونية، فقد وجدوا أنفسهم في العراء بعد أن عملوا على تعطيل الإرادَة، فبهتوا بعد أن تحَرّكت من مسارها التاريخي المتجدد في أنصار الله، فشكلت الحركة حالة من حالات النكوص النفسي والأخلاقي والثقافي، لذلك ليس بمستغرب خطابهم الخارج عن القيم ومكارم الأخلاق؛ فكل بداية صحيحة تبدأ من مسارٍ أخلاقي متعالٍ على الصغائر، وكلّ نهاية تدل عليها الانهيارات النفسية والثقافية والأخلاقية؛ ففضلاً عن الهزائم النفسية والثقافية والأخلاقية وجد الإخوان أنفسهم في هزائم عسكرية متوالية وهزائم سياسية سواءً في اليمن أَو في غير اليمن؛ فالمرحلة التي حملوا فيها مشروع الإمبريالية والصهيونية تجاوزت حاجتها إليهم؛ فلم يسعهم إلا السقوط الأخلاقي حتى يجدوا تبريراً كافياً للانتصار ولو بإشباع الغرائز عن طريق القذف والشتائم.

ما تبثه قناة «يمن شباب» وما تبثه سهيل وغيرهما من القنوات ليس أكثر من تعبير عن هشاشة المشروع الذي يشتغل عليه الإخوان، فهم يعملون على تفكيك عرى المجتمع الأخلاقية والثقافية، فحياتهم تنمو في البيئات المضطربة ولذلك يخلقون الفرص لصناعة تلك البيئات، فالاشتغال على التحيز الجغرافي والمناطقي وعلى البعد المذهبي تفكيك للبنى الثقافية وتعميق للتنافر وهو أمر لا يدل على النوايا الحسنة للخطاب الإعلامي للإخوان.

في مقابل كُلّ ذلك السقوط لا نجد التيار الثوري الحسيني عبر مساره التاريخي إلى اليوم يضع نفسه مواضع السقوط والابتذال، بل المأثور عنه العزة والكرامة والترفع على الصغائر وتلك ميزة الكبار الذين يتحَرّكون في المسار الثوري الصحيح وضد جماعة تعطيل حركة التاريخ.

الإمارات تتوسع في احتلال الجُزُر اليمنية

يحيى صالح الحَمامي

دولة الإمارات العربية المتحدة تتوسع في احتلال الجُزر اليمنية، والتي أتت بجيوشها وسلاح الجو لمحاربة المد الإيراني في اليمن، ومنذُ أول لحظة من عدوانها وهي تروغ حول مياه اليمن كما يروغ الثعلب، وتسعى جاهدةً على احتلال الجُزُر اليمنية.

لقد تطاولت الإمارات على الأراضي اليمنية، وقتلت الإنسان اليمني بدمٍ بارد في أرضه بدون وجه حق، ونجد أن من يحتل أرضها، وَنرى النظام الإماراتي العميل جبان لا يستطيع حتى حماية أراضيه، ولكن يبرز عضلاته الزائفة في اليمن، فهو من يعمل لصالح اليهود وأصبح جندياً مطيعاً يعمل لخدمة الموساد، وذلك من خلال بناء القواعد العسكرية في الجُزر اليمنية، هو بضوء أخضر من قبل أمريكا وبريطانيا والكيان الإسرائيلي، وكيف عما يقوم به مع أبناء اليمن في تلك الجُزر من التهجير القسري والطرد للمواطنين وهم سكان أصليون في تلك الجُزر اليمنية، لذلك فَإنَّ ما يفعله بغياب تام من رُعَاة القانون الدولي ونجد الصمت الدائم من قبل الأمم المتحدة لما يفعله من سفك دم الإنسان اليمني، ومن سمح له أن يتوسع في احتلال واستيطان وبناء القواعد العسكرية في الجُزر اليمنية، كُلّ هذه هي خدمة لإسرائيل ولتأمين قلق العدوّ الإسرائيلي والذي صرح به وعبر عنه من خلال ما قالهُ رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو، عندما قال بأنه يشعر بالقلق من اليمن ومن المضيق والممر البحري باب المندب، وكأن الكيان الإسرائيلي المسؤول على أمن الملاحة والتجارة العالمية، وكأنه مُمثل السلام الدولي ولم يكن محتلاً لدولة عربية فلسطين، لذلك الجرأة والوقاحة التي تمتلكها إسرائيل تتكفل بها وتحتضنها قيادة الإمارات العربية برعايةٍ كاملة من قِبل أسرة آل زايد المنتحلة لشخصية العرب والمسلمين في شبه الجزيرة العربية.

الجُزر اليمنية حُرة وسوف تنال الحُرية بإذن الله، بإيمان وعزيمة قيادتنا الثورية، وبأس القيادة السياسية، وقوة القيادة العسكرية والجيش اليمني، والذي له القدرة على أن يحمي البر والبحر والجو اليمني بقوة الله سبحانه وتعالى، فهو جدير وسيُحقّق النصر المبين في اليمن عبر سلاح الجو المسيَّر والقوة الصاروخية التي أمتلكها الجيش اليمني وامتلك قوة المعادلة والردع لأنظمة الخليج السعوديّ والإماراتي الذين بغوا في الأراضي اليمنية وتجبروا على الإنسان اليمني، وبقوة الله سوف نقطع اليد التي تطالُ اليمنَ وسوف ترتفع الوصاية السعوديّة عن اليمن وسوف ترحل جيوش العملاء من جميع الأراضي اليمنية مدحورين مهزومين أذلاء بقوة الله سبحانه وتعالى وفضله، وتمكينه لليمنيين المؤمنين، وسنتمكّن من النصر المبين، والعاقبة لمن اتقى.

النظام الإماراتي معروف سياسيًّا، فهو نظام عميل يبحث على بقاء عرشه وتسلسل قيادة الحُكم في أسرة آل زيد، فهم يبحثون عن المال حتى وإن كان على حساب الدين الإسلامي والقومية العربية، ومستعدين أن يتخلوا عن العزة والكرامة التي خلقها الله للمسلمين وللإنسان العربي المُسّلم، فهذه هي سياسة العملاء والذين جعلوا من أنفسهم عبيداً للغرب، وقد سخروا جيوشهم وأموالهم في خدمة اليهود والنصارى، وقد اضطهدوا وأرغموا شعوبهم بالقوة على الاستسلام والخنوع أمام سياسة اليهود، ويلزمونهم على التنفيذ لجميع قراراتهم، وقد انتهكوا جميع الحُرمات والقوانين السماوية، وقد خالفوا جميع القوانين الدولية، وقد سلخت أبناء شعوبهم كما يسلخون الشاة دون رحمة.

إن القوانين الأُورُوبية تقف إلى جانب هذه الأسر العبثية وتغطي جرائمهم من المُساءلة الدولية، والتي أصبحت هذه الملوك العميلة تتبادل مصالحها مع الغرب على حساب حُرية ودين وكرامة الإنسان العربي، وتهدر أموال شعوبهم ومُستمرّة في الانبطاح بمقابل البقاء في الحُكُم، يتعمدون الغباء الدائم مما عكست هذه الأُسر الملكية نظرةً عن جهل وغباء العرب، مما أصبح ديننا الإسلامي ديناً متطرفاً أمام اليهود والنصارى الذين لا يعرفون حتى الشيء البسيط من حُرمة حياة الإنسان في هذه الأرض، وحتى لا يعرفون عن حقوق الإنسان، وفوق هذا الغباء اليهود والنصارى من يأتون يحدثوننا عن كيفية القوانين الدولية والحقوق والحُريات للإنسان، وهذه هي الكذبة الدائمة واللعنة المُستدامة والباقية في وجوه العرب من اليهود والنصارى وحلفائهم، وباقية علينا ببقاء أسرة آل سعود وآل زايد إلى يوم الدين.

نِعم الشعبُ ونعم القائد

منصور البكالي

أكـرم اللـهُ شـعبَنا اليمنـي بقائدٍ رباني، نشـأ وترعرع في ظل أسرة دينية وأجواء إيمانية، القرآن الكريم زادهـا وَالتُّقى موردُها، والجهاد في سـبيل الله قبلتها، والذود عن المستضعفين همُّها، وإعادة الأُمَّـــة إلى الله وشـدها إليـه، وربطها بكتابه أهمُّ عمـل في حياتهـا؛ فوالده العالـم الربَّانـي ومفتي الديار اليمنية سـيدي ومولاي بدرالدين أمير الدين الحوثـي، سـليل النبوة ومعـدن الرسـالة، وأخوه مؤسّـس المشروع القرآني الشـهيد القائد حسـين بدرالدين الحوثي -عليهم السلام-.

فقائد تربـى على مائدة القـرآن الكريم وعلومه منـذ نعومـة أظفـاره، وفي أسرةٍ من أزكـى وأنقى وأتقى الأسر اليمنيـة والعربية في عالم اليوم، ومن آل البيت -عليهم السلام- ماذا يتوقع منه أن يكون! وهو يرى الطلاب النبهاء من أبناء شعبه يقصدون منـزل والـده ومسـجده، قاصدين التـزود من نبع علمه الصافي ويدرسـون على يديه مـا وفقهم الله لحفظه ومعرفتـه، من العلوم والمعارف الواسـعة مداركهـا، والصافيـة العذبـة منبعها، فـكان من خـيرة طلابه، وأفقههم وأعلمهم بـين زملائه، وما أن بلـغ سـنواته الأولى من عمر الشـباب إذَا بأخيه يؤسس لثورةٍ فكرية وثقافية وسياسية وتنويرية وضعت اللبنات الأولى للمشروع القرآني في عددٍ من المحاضرات والدروس والخطب بين أعداد من طلبة العلـم وأبناء القبائـل في محافظة صعـدة، وتلقت في طريقهـا الكثير من الصعاب والعقبات، وشـتى أنواع الحروب التي سلطها النظام السابق، وحاول بها تشـويه ذلك المشروع الذي وصـل صداه أرجاء اليمـن، وهز ناقوس خطره أركان البيت الأبيض في أمريكا، التي سرعان ما تحَرّكت لمواجهته وتكليف النظام السابق بالقضاء عليه، ووأده في مهده الأول، مرتكبةً أبشع الجرائم بحق الإنسـانية في حربهـا العدوانية الظالمـة في محافظـة صعـدة، ومـا سـبقها من حملات أمنية استهدفت حمَلَة المشروع القرآني وطلبة العلم، وزجـت بهـم في ظلمـات وغياهـب السـجون، وأدت إلى استشـهاد مؤسّـس المشروع القرآني الشـهيد القائد حسـين بدرالديـن الحوثي، في الحرب الظالمـة الأولى، يوم 26 رجب المحرم الموافـق 2004م، والتي كانت بـإدارة إشراف مباشر من داخـل الولايات المتحدة الأمريكيـة عدوة البشرية والإنسـانية أم الإرهاب، في مشـهد كربلائـي حسـيني آخر تنـزع من هول بشاعته القلوب والأكباد.

ولكن الله أبى إلَّا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، فهيَّـأ اللـه لهـذا الشـعب ولهـذه الأُمَّـــة ولهـذا المـشروع الذي وجد ليبقى السـيد القائـد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، خـير حامـل لخـير راية لخير مشروع، وبخير شـعب وأنصـار على وجه الأرض، فخاض بهم ومعهم غمـار المواجهة المكللة بمعية الله ونـصره وتثبيتـه وتأييده، في كُـلّ التفاصيل والمراحـل والحـروب التي أثمرت بنجـاح ثورة 21 سبتمبر الشعبيّة عام 2014م، التي خلصت اليمن من أدوات أمريكا، ويصبح السـيد القائد بعده هو قائد الثورة والشعب والمسيرة القرآنية، وقائد لواء الحق في زمن الضلال، وحامل وحامي راية آل البيت -عليهم السـلام- في اليمن، فمثل شعبه خير تمثيل وقاده خير قيادة في مواجهة أعدائه الذين يشـنون عليـه أظلم وأجرم وأشـنع حـرب عدوانية عرفها التاريـخ، بتحالـفٍ ضـم 75 دولـة بقيـادةٍ وإشرافٍ أمريكي، وبتكليفٍ سـعوديّ إماراتـي، وبمشـاركةٍ صهيونية متواصلة إلى اليوم.

وبعد مرور 8 سنوات من العدوان والحصار على شـعب الأنصار ومنبع الثـوار يواصل قائد الثورة مشـواره في قيـادة شـعبه بثبـات وصمـود ووعـي أُسـطوري، لا نظـير لـه ولا نـد لـه، في تاريـخ وسـير العظمـاء والقادة، ليسـلك بهـم طريق الحرية والعـزة والنـصر في مواجهة أعدائهم والتغلـب على تحديـات الحياة ومشـاكلها في هذه الحياة الفانية، بل بات يسـخر جم جهده الفكري والتنويـري للنجاة بشـعبة في الحيـاة الآخرة، من خلال محاضراته ودروسـه الإيمانية خلال شـهر رمضـان، كمحطـة إيمانيـة تشـدهم إلى الله وإلى تطبيق كتاب الله في واقعهم العملي الذي هو مصدر هدايتهـم ونجاتهـم وفوزهم وفلاحهـم، ومحطة للتزود بالقيم والمبادئ التربوية السـامية، وحثهم على صدق وإخلاص التوجّـه لاستغلال هذه الحياة القصيرة جِـدًّا، للفوز بنعيم الله الواسع في حياتهم الأبدية، وتجنيب شـعبه سـخط وعذاب الله في تلك الحيـاة، كما جنّبهم تبعـات الهزيمة والخسران لا سـمح الله أمـام العدوان الأمريكي السـعوديّ، إنْ هـم تثاقلوا عـن الجهاد وقصّروا في مسـؤولياتهم الدينية والوطنيـة والأخلاقية، وفرطوا كما فرطت بعض شعوب الأُمَّـــة في المنطقة.

كلّ هـذا الجهـد والعطاء المتواصـل الذي يقدمه قائد الثورة نابع من منطلق حبه لشـعبه، ووفاءه معـه، وشـعوره بالمسـؤولية تجـاه كُـلّ أبنـاء الأُمَّـــة، وأمام الخالـق جل في عـلاه، أولاً وأخيراً، فنعم القائـد الذي يمضي بأمته وشـعبه وأنصاره -برغم كُـلّ هـذه المؤامرات والحروب التي يتصدى لإفشـالها- نحـو طريق الفـوز والفـلاح في الدنيا والآخـرة، ونعم الشـعب الذي لبى وتحَـرّك وصنع بتضحياتـه المُستمرّة مـن الشـهداء والجرحـى والمرابطين والأسرى، سُلَّمًا للنصر في مواجهة أعداء اللـه، وأعداء دينـه، وأعداء أنبيـاءه، وأعداء عباده المستضعفين وأوليائه الصالحين.

فمـا يجـب أن تكتبـه الأقـلام عن هذا الشـعب وصمـوده وثباتـه وتضحيته وعطائه كَثـيرٌ جِـدًّا، ومـا يجـب أن يكتـب في حق هـذا القائـد الرباني الصالح أكثـر بكثير، ومع هذا وذاك نحمد الله على هـذه النعمة المؤكّـدة لمصداق قـول الصادق الأمين رسـول اللـه محمد -صـلى الله عليه وآله وسـلم-: «تركـتُ فيكم ما إن تمسـكتم به لـن تضلوا من بعدي أبدًا: كتـاب الله وعترتي آل بيتي، إن اللطِّيف الخبـير نبَّأنـي أنهمـا لـن يفترقـا حتى يـردا عليَّ الحـوض»، وفي حديثٍ آخر، قال: «إنـي لأجدُ نفَسَ الرحمن من جهـةِ اليمن»؛ فها هو نفس الرحمن، وهـا هم عبـاد الرحمـن من أبنـاء هذه الشـعب، يصغـون ويطيعـون ويتحَرّكون بكل عـزم وإرادَة وعنفـوان وصبر وثبات، فنعم الشـعب الوفي ونعم القائـد الأوفى، وحذاري مـن التفريط والاسـتهانة بهـذه النعمـة العظيمـة والفرصة الثمينـة للفوز برضـوان الله في الدارين، والحمـد والفضل كله لله من قبل ومن بعد.

«ويطعمون الطعام» الإطعام يقوي الروابط ويعزز السلم المجتمعي (ح2)

إبراهيم محمد الهمداني

إن توجّـه عالـم اليـوم نحـو الماديـة، نهجـاً وفكراً وسـلوكاً، قد حوَّل المجتمع الإنسـاني، إلى وحش كاسر، وقاتل محترف مأجور، يدمّـر كُـلّ مظاهر إنسانيته، في سـبيل الحصول على مزيدٍ من الأموال والأرباح، بمختلف الطرق والوسائل، مهما بلغت درجة الانحطاط والتوحش والانحراف عن مقتضيات إنسانية الإنسان، التي جعلها الله أَسَـاس تكريمـه وتميزه، عن عالـم الحيوان وما في حكمه، ولذلك يمكن القول إن تحول الإنسـان عن مسار إنسـانيته، وارتـداده عـن مقـام تكريمه، وانحـداره إلى عبـادة وتقديس المادة، أسـقط عنه كُـلّ كرامة وتميز، وجعله أحط قدراً من الحيوان، وَإذَا كان الحيوان يمارس توحشه استجابة لغريزة البقاء، ودفعاً لما يراه ضرراً قد يؤذيه، فَـإنَّ الإنسـان يمارس التوحـش بدافع الطمع في أكبر قدر من الأرباح، ويتصف بالشـح نزولاً عند شره النفـس، وشـهوتها في جمع الأموال، إلى مـا لا نهاية ولا حَـدّ لطمعها.

ولذلـك عمد إنسـان المادة اليـوم، إلى إقامـة وامتلاك مصانـع الأسـلحة، والتنافس في صناعة أقـوى وأحدث الأسـلحة، المتعاظمـة فتكاً وتدميـراً، ولم يبـالِ بعظيم جرمـه، حـين جعل دمـاء الأبريـاء، هي مـؤشر ارتفاع نسبة أرباحه، في بورصة القتل والإجرام، ولم يتورع عن المتاجرة بالخمور والمخدرات والجنس، وكلّ ما فيه هدم وتدمير لكيان الإنسـان وكينونته، بل لـم يتحرج العالم المـادي، مـن المتاجرة بالإنسـان نفسـه، وجعله سـلعة رائجة في مضمار الثراء المتسارع، والكسب غير المشروع.

تلـك الحالة أفرزت تصدعـاً عميقاً في بنيـة المجتمع، وانقسـامه إلى فئتين؛ الأولى:- مجتمـع أرباب المال، قتلة الإنسـانية، المترفون فوق ما يتصوره الخيال من الترف، المجرمون أكثر مما يمكن توقعه من صور الإجرام.

والثانيـة:- المسـحوقون الفقـراء المعدمـون، الذيـن سـلبهم أرباب المـال لقمة عيشـهم، وكرامتهـم وقيمة وجودهم، واسـتغلوهم إلى أقصى مـا يمكن من مظاهر الاسـتغلال، ليقومـوا بعد ذلـك بتصنيفهـم حضارياً، في مسمى عالم ثالث، يرمز إلى التخلف والهمجية والإرهاب، وافتقـاره لأدنى مقومات الإنتـاج والبناء والتقدم، وهذا بدوره أفرز حالة مـن الحقد والعداء الكبير، بين طبقتي المجتمع المتنافرتين، فأرباب المال يرون في الفقراء خطراً محدقـاً بهم، يجب القضـاء عليه ودفعه عـن أموالهم، بأيـة طريقة ومهمـا كان الثمن، والفقـراء يرون أرباب المـال وحوشـاً مفترسـة نهمـة، بأفواه تتسع لابتلاع الأرض ومن عليها، وبطون لا تملؤهـا كُـلّ ثروات الكوكـب، ولذلك يجـب إيقافهـم، والحـد من جشـعهم، ومتاجرتهم بالإنسـان وتسلطهم عليه، وتحكمهم في مصيره.

ذلك الانقسـام الحاد في بنية المجتمع، أنتـج مزيداً من العداء، ومشـاريع القتل والتدمـير الإمبريالية، التـي كانت نتيجة طبيعيـة للشـح المضاعـف، المتبادل بين من يملكـون ومن لا يملكون، ولا يخفى ما للشح والجشـع والبخل، من تداعيات ومخاطر سيئة جِـدًّا، على مستوى الفرد والمجتمع، غير أن الإسـلام قد قدم العـلاج الناجع لهـذا المرض، وجعل الإنفاق بمختلف مسـتوياته، سبيلاً لتفادي كُـلّ عواقب هـذا المرض، مـن مظاهر الانحـراف والجريمـة، وجعل للإنفاق أجراً مضاعفاً، لا يعلم مبلغة إلا الله تعالى وحده، فقال وهو أصدق القائلين:- «مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنَابِلَ فِي كُـلّ سُنبُلَة مِئة حَبَّة وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَـاءُ وَاللَّهُ وَاسِـعٌ عَلِيمٌ»، علاوةً على تطهير النفوس من خبث الشـح، الذي يجمع بـين رذيلة البخـل بالمـال، ورذيلة الحـرص عليه، وهذه الحـالة الخطيرة على الفـرد والمجتمع، جعـل الله تعالى الإنفاق لها علاجاً، يقي النفوس من شر الشح، ويتحقّق به الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة، بالإضافة إلى الأجر المضاعف، باتسـاع كرم الله وسعة فضله، القائل وقوله الحق: «وَمَن يُوقَ شُـحَّ نَفْسِـهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، وفي هذا السـياق يقـول السـيد القائد -يحفظـه الله-: «حالة الشـح حالـة خطيرة جِـدًّا، هـي وراء الكثير من المفاسـد والجرائـم، التـي يصـل إليها الإنسـان، نتيجة أطماعـه الشـديدة، أطماعه الكبـيرة، توجّـهه المادي الجنوني، يعني: المفرط، المفرط الرهيب، جشـعه المادي الشـنيع جِـدًّا، حالة ناتجة عـن الحرص، بخله عن كُـلّ الحقـوق، أطماعه التي يسـبب بها أن يأخـذ الكثير من الحرام، وأن يأكل الحرام، وأن يتاجر بالحرام، وأن يجمع الحرام، الذي يُخَلِّدُهُ في نار جهنم والعياذ بالله، فللإنفاق الأثـر التربوي الإيجابي الـذي يُخَلِّصُ الإنسـان، يُخَلِّصُ نفسـيته من الشـح، هذه مسـألة مهمة جِـدًّا، الإنسان بحاجةٍ إليها».

ذلـك وغـيره يجعل مـن الإنفـاق -بوصفـه العنوان الجامـع لـكل أبـواب الخـير- مطمعـاً يتسـابق إليه النـاس، رغبةً لمـا فيه من عظيـم الأجـر وجزيـل الثـواب، وتحقّق الفلاح والنجاح، وكمـال الإيمان والثقة بوعـد الله وسـبوغ فضلـه وكرمه، ولا يقتـصر الأمـر على الموسريـن فقط، ولا يعنـي أنه أمر اختياري، من فعله يؤجر، ومـن لم يفعلـه لـم يأثم، بل يشـمل في وجوبـه الجميـع دون اسـتثناء، وليس للإنسـان الحريـة فيـه، بـل هـو ملزم بالإنفـاق مهمـا كان مسـتواه المـادي، حتـى أنه لينفـق من قوت يومـه، وهذا بحـد ذاته يكسر طمع النفس، عنـد الفقراء باعتيادهم البـذل والعطـاء، ويجعلهـم أكثـر غنـى عمـا في أيـدي النـاس، بما عند الله من الثـواب العظيم، كما أنه يجعل الموسريـن أكثـر اسـتجابةً لأمر اللـه، طمعـاً في البركة والخـير والزيادة في الدنيا، والجـزاء المضاعف في الآخرة، كمـا أنه يجعل جميع أبناء المجتمع، ينطلقون من واقع المسؤولية الدينية الجمعية، لتعزيز قيم ومبادئ التكافل الاجتماعـي، في سـياق الأخـوة الإيمانية، التـي تبعث في نفوسهم مشاعر المحبة، والإحساس بواجبات الأخوة في الدين، والمساواة في الإنسانية، ولا فضل لغني على فقير، إلا بالتقوى والعمل الصالح.

يقـول السـيد القائـد -يحفظـه اللـه-: «كلّ هذا له أهميتـه الكبيرة، إضافـة إلى الآثـار الاجتماعية للإنفاق بين أبناء المجتمع؛ لأَنَّ جانباً أَسَاسـياً من الإنفاق أَيْـضاً يتجـه إلى مـن؟ إلى المجتمع، «قُـلْ مَـا أَنْفَقْتُمْ مِـنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ»، فتأتي هذه الفئات في المجتمع، بدءاً من محيط الإنسان، مـن قرابتـه، وهو يصلهـم، وهو يعطف عـلى فقيرهم، وهو يواسي محتاجهم، ثم تتسـع هذه الدائرة في الوسط الاجتماعي، إلى اليتامى، إلى المسـاكين، إلى ابن السبيل، إلى الفقـراء، وهـو يعطيهم، فيكون لهذا الأثـر العظيم بين أبناء المجتمع».

وظاهـرة الإنفـاق في سـبيل اللـه، وأبـواب الخـير والإحسـان، ومنها باب الإطعـام، هي ظاهـرة إيمانية وإنسـانية، وهـي -أَيْـضاً- كمـا يصفها السـيد القائد -يحفظـه الله-: «حالة التراحم بين أبناء المجتمع، حالة الإحسـان فيما بينهم، حالة العطف والرحمة هي حالة إيمانية، من لوازم الإيمان، الله يقول عن عباده المؤمنين: {رُحَمَـاءُ بَيْنَهُـمْ}، يقـول عنهـم: {وَتَوَاصَـوْا بِالصَّـبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}، فيهم -يعني- مع الجانب الإيماني إنسـانية، فلديهم الضمير الحي، والعاطفة الإنسـانية، والدافع الإيماني، الذي يجتمع مع بعض، فَيُشَـكِّل حالةً مـن المواسـاة، من الإحسـان فيمـا بينهـم؛ فيعطفون عـلى فقيرهم، على محتاجهم، يتألمـون لظروف بعضهم البعـض، ليسـت ضمائرهـم ميتة، ليسـت مشـاعرهم متبلِّدة، فيرون الحالات الإنسانية المأساوية فيما بينهم، فـلا يبالون تجـاه بعضهـم البعض، يشـبع ويتخم بما شـبع، ويرى الآخر جائعاً، يتضور جوعاً، يبحث من أين يـأكل، حتى مـن القمامة، يـرى جاره يعانـي، لا يتوفر لديـه القـوت الـضروري، وهو هنـاك يأكل يـأكل، وقد يصـاب بأمراض نتيجـةً لكثرة مـا أكل، وينتج عن ذلك أضرار صحية، فهو مبطان، وحوله جائعون، يشاهد في المشـاهد العامة حالات البؤس، الحرمان، الفقر، العناء، لكثيرٍ من الناس، فلا يكترث، وكأنه يحمل صخرةً، حجراً صُلباً، ولا يحمل قلباً ومشاعر إنسانية».

وهـذه الحالـة الإيجابيـة مـن التراحـم والتكافـل والمواسـاة، تنطلـق من المبـادئ الإيمانية، التـي تتكامل مـع القيم والعـادات والتقاليد الحميـدة، في أداء حقوق الأقـارب، وحقـوق المجتمـع، وإغاثة الملهـوف، وتقديم العون اللازم للمحتاجين، والسـعي في قضاء حوائجهم، بكل محبةٍ وإخلاصٍ وتفانٍ وحرصٍ على الخير، قد يصل إلى مرتبة الإيثار، تقرباً إلى الله، وطمعاً فيما عنده، وبذلك تزول الأحقـاد والضغائن بين طبقات المجتمع، وتسـود حالـة مـن التآخي والمحبة، والسـلم والأمـن المجتمعي، تجسـيداً لكمـال الإيمان، في سـياقه التربوي الإنسـاني العام.

وفي هـذا الشـهر الكريم، يدعونا الله تعـالى جميعاً إلى مائدته، ويفتح لنا أبواب الخير والإحسان، وفي مقدمتها مـشروع إطعـام، الـذي يحتـم علينـا الواجـب الديني، المبادرة للإنفاق في مشـاريعه، والتـبرع لدعم إخوتنا من الفقراء والمحتاجين، لنصل بذلـك -بتوفيق الله وكرمه- إلى حالـة كمال الإيمان بالله، وتجسـيد أبسـط مظاهر التراحم والتكافل والمواساة فيما بيننا؛ لنكون ممن شاء الله أن يضاعف لهم الأجر، والله واسعٌ عليم.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

أليســت الثقافة القرآنية هي من تنشــئ جيلاً صالحاً؟ من ترســخ في الإنســان القيــم الفاضلة والمبــادئ الفاضلة؟ كي يتحرك في هــذه الدنيا عنــصراً خَيِّراً يدعــو إلى الخير, يأمر بالمعروف, ينهــى عن المنكر, ينصح للآخريــن؟ يهتــم بمصالح الآخريــن؟ لا ينطلق الشر لا عــلى يده ولا من لســانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القرآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليســت ثقافــة الغربيين هي من تعمل على مســخ الفضائل؟ هــي من تعمل على مســخ القيم القرآنية والأخــلاق الكريمة من ديننا ومــن عروبتنا؟ أليس هــذا هو ما تتركه ثقافتهم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شــأنها، وثقافتهم هكذا شــأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب.**[الإرهاب والسلام ص:7]**

هذه الكلمة [إرهاب] تعني أن كُلّ من يتحرك بل كُلّ من يصيح تحت وطــأة أقــدام اليهود سيســمى [إرهابــي]، أن كُلّ من يصيــح غضباً لله ولدينــه، غضباً لكتابه، غضباً للمســتضعفين من عباده الكل سيســمون [إرهابيــين]، ومتــى ما قيــل عنك: أنــك إرهابي؛ فإن هنــاك من يتحرك لينفذ ليعمل ضدك على أســاس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد. **[الإرهاب والسلام ص:6]**

ثــــورةُ الحسين.. انـــتصــارُ الدمِ عـلى الســـيف

إن مَن يســتمعُ إلى خطابات الســيد القائــد عبدالملك بن بــدر الديــن الحوثي حفظه الله بمناســبة يوم عاشــوراء، ســوف يستشــفُّ من خلالهــا كثيراً مــن الحقائــق المهمة والمرتبطة بواقعنا الذي نعيشــه، فقد كان يُســقط بشــكل رائع ما حصل للإمام الحســين ســلام الله عليه وأهل بيته في كربــلاء، والتفريط الذي حصــل بالتخلي عن أئمة الهدى، كان يســقطه على واقعنــا الذي نعيش فيــه الآن من محن في هــذا الزمان، وكيف أن الأُمَّــة أصبحت تحت أقدام اليهود والنصــارى؛ بســبب أخطــاء مــن الممكــن تلافيهــا اليوم، والنهــوض من جديد، لو أراد النــاس ذلك، وعادوا إلى ثقافة القــرآن ولا شيء غيره، فهو من يجمعنا.. ومن أهم ما جاء فيه (الجهاد في ســبيل الله) لنكون حقًّــا خير أمة أخرجت للناس.

أهمية إحياء مناسبة عاشوراء:ـ

أشــار الســيد القائد حفظه الله إلى أن إحيــاء مثل هذه المناسبات لها أهمية كبيرة تتمثل في الآتي:ـــ

أولاً:ـــ أن الجماهيرَ عندما تحيي مثل هذه المناســبات يكســبها تنام في الوعي، وتفاعلٍ في الموقف، وهذا مما يقلق تلــك القــوى الَمهمجية التــي لا تريد للشــعب أن يعي ولا أن يتفهــم ولا تريد لــه أن يتحرك في الموقف وفقاً لمســئولياته وواجباته.

ثانياً:ـــ أنها تعــزز الروابط الأخوية بين أبناء شــعبنا اليمني وتتجاوز كُلّ العناوين الأخرى، العناوين المناطقية، العناويــن المذهبية، وغيرها من العناوين، هذه المناســبات الدينية تعزز من حالة الإخاء والتفاهم والتعاون والشعور بالموقــف الواحــد والوجهــة الواحــدة والأســس الواحــدة، والمنطلقات الواحدة، بكل ما لهذا من إيجابيات ذات أهمية كبيرة.

ثالثــاً:ـ أن تــدرك الجماهير بأن الأُمَّة منذ عاشــوراء لم تــزدد إلا انحطاطا، وهواناً، وابتعاداً عن دينها، ورســولها، وقيم إســلامها، لم تــزدد إلا ارتماءاً في أحضــان المجرمين، ووقوفاً في صف الطغاة، وأن هذه الحالة خطيرة، لابد للأمة أن تســتيقظ منها؛ لأنها عندما تســتمر فهي تتجه بالأمة بلا شكّ نحو الهاوية، في الدنيا حيث السقوط والإذلال الذي نلحظه ويزداد أكثر وأكثر.

فاجعة كربلاء.. انقلاب كبير في تأريخ الأُمَّة:ـ

وأكــد الســيد القائد حفظــه الله في خطاباتــه في ذكرى عاشــوراء بأنها تمثــل انقلاباً على دين محمــد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، ذلك الدين الإسلامي الذي تعب في تبليغه ونشره رســول الله، وبذلَ جهدا كبيرا في تربية الأُمَّة وإصلاحها، وتزكيتها، لتكون أمة عظيمة، تدعو إلى الخير، وتأمــر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، أمة لا تقبل بأن يكون في داخلهــا ســاحة للظلم، ومسرح للجريمــة، أمة مرتبطة بالله وأوليائــه، أمــة نزيهة طاهــرة خالية مــن المجرمين والطغاة، تعيش على هدى الله، وتعاليم القرآن الكريم.

صفاتُ الإمام الحسين سلام الله عليه:ـ

وأوضــح الســيد القائد حفظــه الله أن الحســين عليه الســلام لم يكــن غريباً عــلى هذه الأُمَّــة، ولم تكــن دعوته مســتهجنة، ولا منكــرة، ولا من خارج هــذا الدين، بل هو رجل معروف، هو ســبط رســول الله صلى الله عليه وآله وســلم، في الدرجــة الثانية، فبعد الأنبيــاء أوصيائهم، وبعد الاوصياء الأســباط، وأن الحسين ســلام الله عليه هو الذي وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما أمام الملأ ليقول للأمة عنه: [حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط].

عندما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقول لأمته هذا الكلام فهو يُقدم الحسين على أنه نسخة مصغرة منــه، على أن يكون هو بعد جــده في مرحلة معينة، في وقت معــين، يتولى هو موقــف النبي، يقف مقــام النبي صلوات اللــه عليه وعــلى آله، فهو قد ورث من جــده إيماناً وطُهراً، وصلاحــاً ونــوراً، وحرصاً عــلى هداية أمة جــده المصطفى وصلاحها وعزها..

ثقافة مغلوطة:

اعتقاد البعض بأن هناك (سقفاً محدداً) لكمال الإيمان!!

وحذر الشــهيد القائد ســلام الله عليه من الخطأ الكبير الذي يعتقــده الكثــير من أبناء هــذه الأُمَّــة، الذين يقومــون بعبادات معينة، وأذكار، وسور قرآنية يقرأونها، ويتعبدون الله بها، وأيام يصومونهــا، ويعتقدون أن هذا فيــه الكفاية، وأنهم بلغوا (كمال الإيمــان)، حيث قــال: [هنا يقول الإمام زيــن العابدين (صلوات اللــه عليــه): ((اللهم صل على محمــد وآله وبلــغ بإيماني أكمل الإيمــان)) هو على ما هو عليه مــن العبادة والتقوى لم يحدث في نفســه غرور, ولا إعجاب بحالته التي هو عليها, وهو من سُــمّي – لما كان عليه من العبادة – زين العابدين، وســيد الساجدين، ما زال يطلــب من الله أن يبلغ بإيمانــه أكمل الإيمان.القرآن الكريم تضمن في آياته الكريمة داخل سور متعددة الحديث عن الإيمان, وأعــلى درجات الإيمان، وأكمل الإيمان, من مثل قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُــونَ الَّذِيــنَ إِذَا ذُكِرَ اللَّــهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُــمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُــهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (الأنفال:2) ومثل قوله تعالى: {إِنَّمَــا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُــولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُســهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (الحجرات:15)]..

وأضاف أيضاً: [مطلب مهم, وغاية تستحق أن يسعى الإنسان دائمــاً إلى الوصول إليها: أن تطلب من الله أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمــان. لا تــرضى بما أنت عليه، لا تقف فقط عــلى ما أنت عليه فتضع لنفســك خطًّا لا تتجاوزه في درجــات الإيمان، وفي مراتب كمال الإيمان.من يرضى لنفسه أن يكون له خطٌّ معين لا يتجاوزه في إيمانه فهو من يرضى لنفسه بأن يظل تحت، وأن يظل دون ما ينبغي أن يكون عليه أولياء الله].

وقــال أيضا: [قد يرضى بعض الناس لنفســه حالة معينة فلا يرى نفســه محتاجا أن يســمع من هنا أوْ من هنا، ويظن بأن ما هو عليه فيه الكفاية وانتهى الأمر! لكن وجدنا كم من هذا النوع! أعداداً كبيرة لا تســتطيع أن تزهــق ولا جانباً من الباطل في واقع الحياة، وفي أوســاط الأُمَّة! إذا كنت طالب علم فلا ترضى لنفسك بأن تكتفــي بأن تنتهي من الكتاب الفلانــي والمجلدات الفلانية, والفــن الفلاني وانتهى الموضوع، وكأنك إنما تبحث عن ما يصح أن يقال لك به عالم أوْ علامة! حاول أن تطلب دائماً, وأن تسعى دائماً بواسطة الله سبحانه وتعالى أن تطلب منه أن يبلغ بإيمانك أكمــل الإيمان.كم في هذه الدنيا, وكم في أوســاطنا من الكثير من نوعيتنــا الذين نحن ندعي الإيمان، ولكنا نجد أن من يســتطيعوا أن يغيروا في واقع الحياة هم العدد القليل جداً من المؤمنين، أولئك الذين يســعون لأن يبلغ إيمانهم أكمل الإيمــان، ويدعون الله أن يبلغ بإيمانهم أكمل الإيمان].

الأثرُ الذي تركه كتمانُ (فريق من علماء بني إسرائيل) للحق

تساءل الشهيد القائد رضوان الله عليه في الــدرس الثامــن مــن (دروس رمضان) بدهشــة وتعجــب شــديدين عــن الجــرأة العجيبة التــي عند هذا الفريــق من علماء بني إسرائيل، كيف أنهم عرفوا رســول الله كمــا يعرفــون أبناءَهم، ومع ذلــك كفروا، وفضلوا دخول النار على أن يسلموا، وأضلوا غيرهــم ممــن يثقــون بهــم مــن قومهم، أوردوهــم النــار، حيث قال: [أليســت هذه قضية رهيبة جداً بالنسبة لمن هم يعرفون الحــق ويكتمونــه؛ لأن الضحيــة في الأخير يكون مــن؟ الأُمَّة البشر الناس المســاكين؛ لأن الناس عــادة يعلقون آمــالاً كبيرة على علمائهــم؛ لأنهم هم مــن جانبهم يعرفون الحق ويســيرون وراءهم على أساس أن ما يدعون إليه هو الحق، فعندما يكون هناك من عرفوا الكتاب وعرفوا الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم يكتمونه معنى هذا أنهم سيجعلون الكثير ممن هم محط ثقة لديهم يســلكون ســلوكهم في التنكــر لهذا النبي والتنكر لهذا الكتاب فيبقون كافرين ضالين].

لافتــاً رضــوان اللــه عليــه إلى أن هــذا الفريق المضــل من أهل الكتــاب لا زالوا إلى الآن موجوديــن، لا يألــون جُهــداً في تدمير الإسلام وأهله، وطمس حقيقته، وتغييبها عن كُلّ الناس، حيث قال: [وهذا هو الواقع بالنســبة لأهــل الكتــاب إلى الآن، فعندمــا يقول الله ســبحانه وتعالى بأنهم يعرفونه كمــا يعرفون أبناءهم لا يعني ذلك بأنه كُلّ واحد من أهل الكتاب، علماؤهم مثقفوهم الذين هم يطلعــون على الكتب التي تحكي النبــوات وكيــف ســلوك الأنبياء، ويســطر كثــيراً مــن تأريــخ الأنبيــاء وكيــف تكون دعوتهــم في العــادة، هــؤلاء يعرفــون لكن يضللون عــلى الباقــين والباقون يمشــون وراءهم].

(سُنَّة إلهية).. لا أحد يستطيع أن يقفلَ باب الحق تماماً على البشر:ـ

وفي ذات الســياق أكد رضــوان الله عليه بــأن كُتب اللــه لأنها متميزة عــن أي كتب أخــرى، فإنــه مهمــا حــاول البعــض من المضلــين طمــس الحقائق فيهــا، إلا أنه ـــ وبقــدرة الله ـــ لــن يســتطيعوا أن يمحوا منهــا كُلّ أثر، بل لابد أن يتركوا ما يدل على (الحــق) فيهــا، وهــذا مــا حــدث بالفعل في (التــوراة)، لازال فيهــا مــا يدل على رســول آخــر الزمان محمد بــن عبدالله عليه وعلى آله أفضل الصلاة وَالتســليم، هذا من جهة، ومــن جهة أخرى الله يهــيء أناس آخرين يصدحــون بالحق، حيث قــال رضوان الله عليه:[{الْحَــقُّ مِــنْ رَبِّــكَ فَــلا تَكُونَــنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} فعندما يقول هناك:{وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُــمْ لَيَكْتُمُــونَ الْحَــقَّ وَهُــمْ يَعْلَمُونَ} لا يســتطيع أحد في الأخير أن يقفل باب الحق تماماً على البــشر، الحق هو من الله، والله ســبحانه وتعالى هو لديه ســنن: إذا رفض هــؤلاء هيــأ أولئــك، إذا كتم هذا هيــأ آخر؛ لأنه رحيم بعباده إنما ليبين سوء عمل من يكتمون الحق كيف أنها جريمة كبيرة].

قاعدة مهمة جداً.. مصدر (الحق) هو الله سبحانه فقط:ـ

مشــيرا رضوان اللــه عليــه أن (الحق) مطلب فطــري للبشر جميعــا، حتــى وإن أخطــأوا ـــ هــم باعتقادهــم أنهــم يقدمــون (حقــاً)، حيث قــال وهو يشرح قولــه تعالى{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَــلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}:[هــذه الآيــة تعطــي الإنســان قاعــدة يجــب أن يفهمهــا كُلّ واحــد منــا وكل واحــد من الناس: هو أنــه باعتبار أن الحــق هو مطلــب للناس جميعــاً وكل من يتحركــون هــم يحاولــون – مهمــا قدموا مــن ضلال – أن يقولوا إنهم يقدمون حقا، فحتــى لا يكون هناك لبــس، لبس لدى أي إنســان منا أن يفهم: أن مصــدر الحق هو الله]..

موضحاً أن على الإنســان أن يبحث عن الطريقــة فقــط التــي توصلــه إلى (الحق) بقولــه: [فليكــن همــه أن يعــرف الطريقة التي من خلالها يعــرف الحق الذي هو من جهــة اللــه؛ لأن المســألة ليس فيهــا لبس، حتــى قضية الحــق ليس فيهــا لبس حتى وإن وجدنــا هنــا أنــه يذكــر: أن هناك من يكتمون الحق وهنــاك من يضللون وهناك من يخادعــون وهناك من يردون وأشــياء كثيرة. لكن بين كُلّ هذه الأشــياء السيئة لا يضيع الحــق؛ لأن الحق هو من الله والحق هــو نور هــو النور الذي ذكــره في كثير من الآيات الأخرى وهو من جهة الله]..

مؤكداً رضوان الله عليه أن الله (رحيم) لا يمكــن أن يــترك عباده للضــلال دون أن يوضــح لهــم الحــق، فقــال: [إنمــا ليبقى البــشر ليبقــى كُلّ إنســان مؤمــن بهــذه القضيــة: أن مصــدر الحــق هو مــن الله، وعندما تعود إلى الله ســبحانه وتعالى الذي هو مصدر الحق تجد أنه يقول عن نفســه أنه هو رحيــم بعبــاده رؤوف رحيم يهدي يرشــد يهيء هو الخالق، إذا كان هناك من كتــم الحق ســيخلق، يخلق غــيره ويجعله هادياً إلى الحق الذي من عنده]..

لا أحد يُضاهي اليهود في (الخداع والتلبيس)

أكد لنا الشــهيد القائد في محاضرة (مكارم الأخــلاق) الــدرس الأول، بــأن اليهــود بالغين الخطورة في التحريــف والخداع، فيجب الحذر منهــم، حيث قــال: [تأتــي المتغــيرات, وتأتي الأحــداث، ويأتي الضلال, والخــداع والتلبيس بالشــكل الذي ســتكون ضحيته أنت، يكاد أن يأخذ حتى بأولئــك الكاملين، بعض المتغيرات، وبعــض الأحداث, وبعــض وســائل التضليل، وأســاليب الخداع تكاد أن تخدع الكبار, أولئك الذيــن يدعــون دائماً ((وبلــغ بإيماننــا أكمل الإيمان)).ألــم يذكــر القرآن الكريــم عن خداع بنــي إسرائيل، عن خداع اليهــود أنهم كادوا أن يضلوا رسول الله؟ كادوا أن يضلوه لولا فضل اللــه عليه ورحمتــه، أولئك النــاس الذين كانوا يجاهدون تحــت رايته ألم يكونــوا يتعرضون للتثبيط فيتخاذلون مــن جانب المنافقين، وهم من يســمعون كلام رســول الله (صلــوات الله عليه وآله)؟].

يجب الوعي والحذر.. فنحن في عصرٍ بلغ فيه النفاق ذروته:ـ

ودعا ســلام اللــه عليه الأُمَّــة إلى رفع الوعي الإيمانــي واليقظة والحذر ممــا يحاك ضدها، حيــث قال: [هكذا إذا أنت لم ترب نفســك، إذا أنــت لم تنم إيمانك ووعيك، فــإن المنافقين هم من ينمون نفاقهم، هم من يطورون أساليبهم حتى يصبحوا مردة، يصبحوا خطيرين قادرين على التأثير, قادرين على ضرب النفوس، {وَمِنْ أَهْــلِ الْمَدِينَــةِ مَــرَدُوا عَــلَى النِّفَــاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُــمْ سَــنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ}(التوبة: من الآيــة101) من خبثهم اســتطاعوا أن يســتروا أنفســهم حتى عن رســول الله (صلــوات الله عليه وعلى آله)، اســتطاعوا أن يستروا أنفسهم حتــى عــن بقيــة الناس، أنهــم منافقــون، ثم تنطلق منهم عبارات التثبيط, عبارات الخذلان فيؤثــرون على هذا وعلى هــذا، وعلى هذا، تأثيرا كبيرا، هؤلاء مردة، كيف أصبحوا مردة؟ لأنهم هــم من يطورون أســاليب نفاقهم، من ينّمون القدرات النفاقية داخل أنفســهم، فأنت يا من أنت جندي تريد أن تكون من أنصار الله، ومن أنصار دينــه في عصر بلغ فيــه النفاق ذروته, بلــغ فيه الضــلال والإضــلال قمتــه يجب أن تطور إيمانك، أن تعمل على الرفع من مستوى وعيك].

القوى الفلسطينية تحذِّرُ من تداعيات تنفيذ مخطّطات المستوطنين بالأقصى

المسيرة : متابعات

حذّرت لجنة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية من تداعيات تنفيذ المستوطنين لمخطّطاتهم باقتحام المسجد الأقصى يوم الأربعاء المقبل بالتزامن مع «الأعياد اليهودية».

وطالبت القوى الوطنيةُ والإسلامية، بالتصدي لاعتداءات المستوطنين على حرمة المسجد الأقصى، بإقامة الشعائر التلمودية داخله، في خطوة استفزاز لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم؛ وإمعاناً في إجراءات فرض الهُوِيَّة الصهيونية على القدس وتهويد مقدساتها.

ودعت أبناء الشعب الفلسطيني في كُلّ مكان للاستنفار الكامل والتعبئة العامة، والجهوزية الكاملة لصدّ ومواجهة اعتداءات المتطرفين الفاشيين على مقدساتنا, وأكّدت القوى أنها في حالة انعقاد دائم لمتابعة جميع التطورات القادمة.

وودعت جماهير الشعب الفلسطيني لأوسع مشاركة في فعالية إسناد المسجد الأقصى التي ستقام يوم الأربعاء القادم بالقرب من معبر بيت حانون الساعة الرابعة بعد صلاة عصر الأربعاء القادم مباشرة.

هنية يحذّرُ من تداعيات الانتهاكات الصهيونية في القدس والأقصى

المسيرة : متابعات

حذّر رئيسُ المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، من النتائج المترتبة على الانتهاكات الصهيونية في مدينة القدس والضفة المحتلّة وعمليات الاغتيال والاقتحامات المتكرّرة للمسجد الأقصى المبارك.

وقال هنية خلال لقاء رمضاني: «إننا أمام لحظة تاريخية تحملُ جُملةً من الآفاق الرحبة التي تساعد شعبنا على المضي قدمًا في مشروع التحرّر ومواجهة مخطّطات الحكومة الصهيونية».

وأكّد هنية: أن «كُلّ محاولات تصفية القضية فشلت أمام صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته في غزة والضفة وأراضي الـ 48 والشتات، وأي محاولات جديدة ستؤول لذات المصير».

واستعرض رئيسُ الحركة المستجدات السياسية المحلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية، معتبرًا أن «متغيرات أربع مهمة تسيطر على المشهد حَاليًّا، أولها المتغير الفلسطيني متمثلًا في تصاعد المقاومة في القدس والضفة، ثم المتغير الإقليمي في حالة المصالحات بين العديد من الدول، ثم ما يشهده الكيان الصهيوني، وأخيرا المتغير الدولي المتمثل بتشكل نظام متعدد الأقطاب».

وشدّد هنية على أهميّة ما تشهده الضفة من حالة انطلاق وتصاعد للمقاومة وخَاصَّة في القدس ومواجهة الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة وسياسات الحكومة الراهنة التي تحاول حسم الصراع من بوابة القدس، مؤكّداً أن «الضفة خرجت عن سيطرة الاحتلال وعن أي مؤامرات أمنية في المنطقة».

وأضاف: «وصلنا إلى مرحلة اللاعودة في الصراع مع الاحتلال»، معتبرًا التفكك من الداخل والاحتجاجات التي تشهدها شوارع الكيان بشكل شبه يومي ضد الحكومة الجديدة أحد مظاهر هزيمة هذا الكيان وفشل مشروعه في المنطقة.

كما استعرض هنية «الاستراتيجية التي تتحَرّك حركة حماس عبرها في 3 مسارات، الأول تصعيد الجبهة ضد الاحتلال من خلال استمرار المقاومة وتطوير قدراتها في الضفة وغزة ودور شعبنا في 48 والشتات، وثانيًا بناء وحدة فلسطينية داخلية على أَسَاس المقاومة، إضافة إلى بناء تحالفات استراتيجية قوية داعمة للقضية»، مؤكّداً «انفتاح الحركة على مختلف مكونات الإقليم والمجتمع الدولي».

فلسطين: الاحتلالُ اعتقل 230 مقدسياً وأبعد 70 آخرين في مارس الماضي

المسيرة : متابعات

اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني 230 مقدسياً، وأصدرت 70 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة، خلال آذار/ مارس الماضي.

وأوضح مركزُ معلومات وادي حلوة، في تقريره الشهري، الأحد، أن «الاعتقالات شملت 3 أطفال أقل من 12 عاماً، و58 فتى، و8 نساء», وأن «أكثر من 80 حالة اعتقال تمت من المسجد الأقصى، وطرقاته، وشوارع القدس، إضافة إلى اعتقالات من حي الشيخ جراح».

وأشَارَ المركز إلى أنه رصد إصدار 70 قرار إبعاد خلال آذار/ مارس الماضي، وشملت الإبعاد عن القدس القديمة، والأقصى، ومكان السكن، وشوارع القدس، وحي الشيخ جراح، ومنع دخول الضفة الغربية.

كما بيّن أن سلطات الاحتلال أصدرت 30 قرار إبعاد عن البلدة القديمة «تشمل كامل البلدة القديمة والطرقات المؤدية لها والأقصى، و25 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى، مبيِّنًا أن «من بين المبعَدين 13 سيدة، و12 فتى».

الجهادُ الإسلامي: دماءُ الشهداء تُعبِّدُ الطريق نحو الحرية

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، الأحد، في الذكرى الأولى لاستشهاد أبطال سرايا القدس، أن اغتيال القادة لن يوقف مسيرة الجهاد المستمدة من إيمانها ووعيها بهذا الطريق، وسيزيد من عزم إخوانهم المجاهدين على استمرار طريقهم وتحقيق وصاياهم.

واليوم، تمُرُّ الذكرى الأولى لاستشهاد أبطال سريا القدس، الشهيد القائد: سيف أبو لبدة (25 عاماً) من طولكرم، والشهيد المجاهد خليل طوالبة (24 عاماً) من مخيم جنين، والشهيد المجاهد: صائب عباهرة (30 عاماً) من بلدة اليامون بجنين.

وقالت الحركة:» لقد جاء ارتقاء الشهداء القادة سيف أبو لبدة وخليل طوالبة وصائب عباهرة, بعد اشتباك مسلح مع قوات صهيونية خَاصَّة من وحدة «اليمام» والتي أُصيب فيها قائد الوحدة برتبة مقدم إصابة خطيرة. «

وتابعت: كان استشهاد الأبطال الثلاثة عقب الانطلاقة الجديدة المباركة للعمل المقاوم وتأسيس كتيبة جنين وطولكرم، التي مثلت نموذجاً يحتذى به في كُلّ الساحات، للاشتباك مع العدوّ وزلزلة استقراره وأمنه على أرضنا.

وشدّدت على أن ما وصلت إليه حالة الاشتباك من اتساع على امتداد أرضنا وانتشار كتائب سرايا القدس في جنين وطولكرم ونابلس وطوباس وأريحا ومجموعاتها المنتشرة، هو ثمرة جهاد واستشهاد هذه الثلة الطاهرة ومقاومة إخوانهم الشهداء والأسرى والمجاهدين.

قبلان: المطلوبُ اعتمادُ الخيار الشرقي وتسويةٌ رئاسية بمجلس النواب على قاعدة المصالح الوطنية

المسيرة : متابعات

أشار المفتي الجعفري الممتاز في لبنان، الشيخ أحمد قبلان، إلى أن «البلدَ يخسر أجيالَه وطاقاته الداخلية والوطنية، وشبابنا يعيشون أخطر لحظات هُوِيَّتهم ووجودهم وأَسَاسيات بقائهم، والمعركة على لبنان فيه، والعواصف تطوقنا من كُلّ ناحية، ومفوضية اللاجئين وجمعيات السفارات تعمل بكل إمْكَاناتها لتفريغ البلد ونسف تركيبته السكانية توازيا مع لوائح سياسية وإغراقية وأمنية».

ورأى الشيخ قبلان: أن «المطلوب حماية وجودنا وتركيبتنا وأجيالنا الوطنية ودون ذلك سنخسر لبنان، واليوم البلد غارق بالفراغ والقطيعة والأوكار ولعبة الدولار وفلتان الأسواق وجمعيات المخابرات الدولية ونسف الأَسَاسيات المعيشية».

ولفت إلى: أن «هناك مَن يريد تجويع اللبنانيين ليفاوضنا على الصيغة السياسية والوظيفة الوطنية، والأدوات الدولية بهذه المعركة خليط من مال ونقد وسياسة وإعلام وهجرة ونزوح وفوضى ووحشية تجارية وتفليت أسواق ونهب أرزاق وإمْكَانات؛ بهَدفِ إعادة بناء لبنان على الأنقاض، ومعادلتنا الوطنية ليست ضعيفة ونحن أقوياء بقلب هذه المعادلة لكن ذلك يمر بالشراكة الوطنية».

كما رأى أن «المطلوبَ خارجيًّا اعتمادُ الخيار الشرقي، وداخليًّا المطلوب تسوية رئاسية بمجلس النواب على قاعدة المصالح الوطنية، والعيب بالمعطلين وليس بمن ينتظر».

وَأَضَافَ: «لذا نقول للمعطِّلين: وضع لبنان لا ينتظر، والتعويل على اللعبة الدولية لقلب موازين لبنان تعويل على سراب، ولن نرفع المصاحف على رؤوس الرماح؛ لأَنَّ من تاريخه حماية الشراكة الإسلامية المسيحية وانتفاضة 6 شباط الوطنية وهزيمة إسرائيل سيظل درع الوطن وضمانة الشراكة الوطنية، ولن نقبل بنصف وطن ونصف نزوح ونصف توطين ونصف دولة، وستبقى الشراكة الإسلامية المسيحية أَسَاس قيامة لبنان».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1623)

الاثنين
12 رمضان 1444هـ
3 إبريل 2023م

يمكن أن ينفد الوقت وأن نعود لخيارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته، لن نقبل بالتفريط في إنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال، وهذه خطوط حمراء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

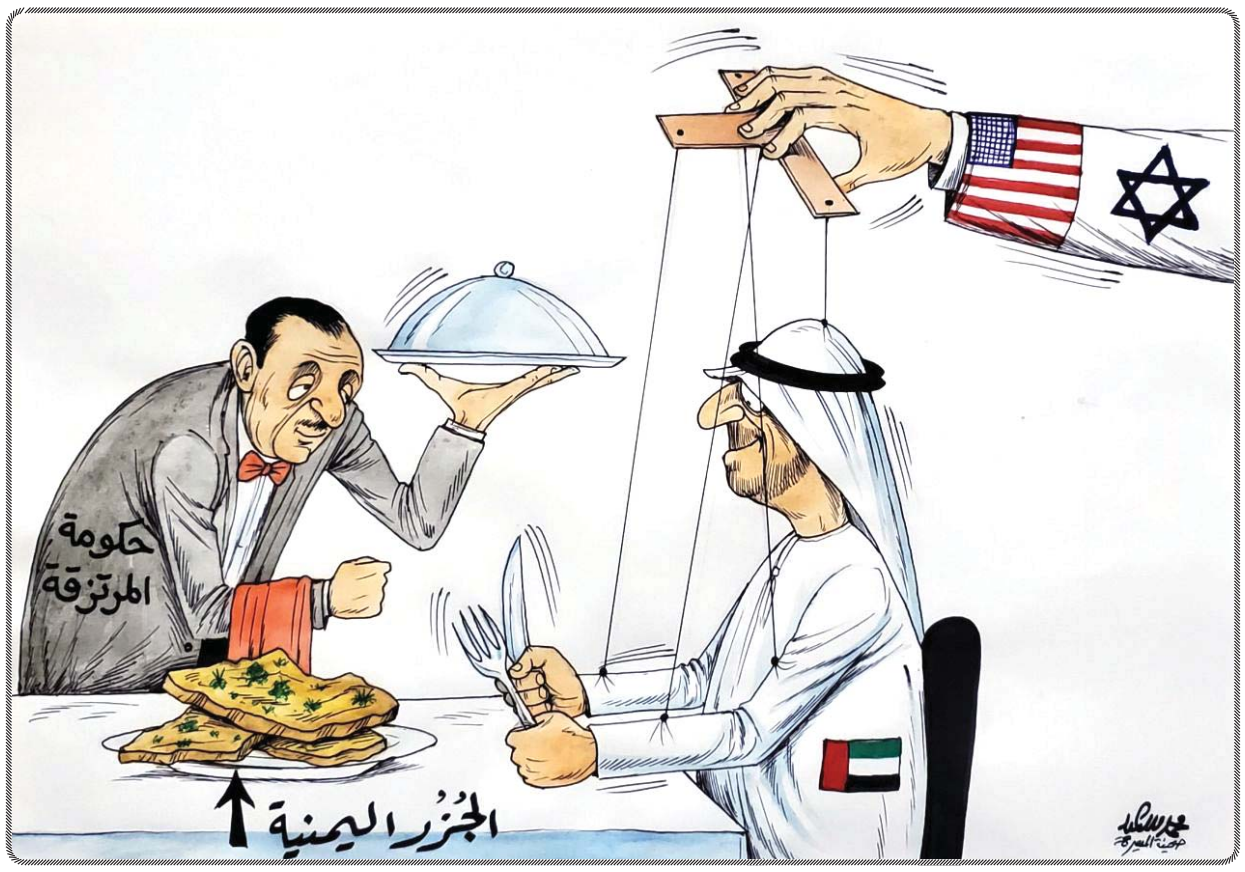

كلمة أخيرة

القرآنُ الهداية والذكر الحكيم والمعجزة الخالدة

عبدالمجيد البهال

كُلَّ ليلـةٍ في هـذه الليـالي المباركـة مـن ليـالي الشـهر الفضيل، شـهر القرآن الكريم، وشـهر الخير والإحسان، يطلُّ علينا قائدُنا وعَلَمُ الهدى وقائدُ مسيرتنا القرآنية، السيدُ القائدُ عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي -رضوانُ الله عليه-، ففي كُـلّ ليلة يروينا من الهدي القرآني، ولم نشـبع من طرحـه لنا من الهـدى الـذي يقدِّمـه، ونتمنـى أن يواصـلَ في الإلقاء حتى نهاية الليلة؛ لأَنَّنا نحس بالهدى الصافي والراقي المسـتنبَط من كلام الله، بالشكل الصحيح والراقي، من عَلَم من أعلام الهدى، من آل بيت رسـول الله -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-.

ففي المحاضرة الرمضانية السـابعة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي -يحفظُه اللـه- تناولَ طريقةَ تعاملنـا بالقـرآن الكريم، ويترتـب علينا التعامـل من الله معنـا فيما يكتبه لنا أو علينا، يتصـل بالتدبير الإلهي بملك وشـؤون عباده، هذا ما أكّـد عليـه في القرآن الكريم عندما قـال: {فَمَنِ اتَّبَـعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْـقَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَـن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَـةً ضَنكـا وَنَحْشُرُهُ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَـى، قَالَ رَبِّ لِـمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى}.

الله جل شـأنه مخاطباً نبيه -صلوات اللـه عليه وآله-: {وَقَـدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا، مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا، خَالِدِينَ فِيهِ وَسَـاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا}، مصـيرك في الدنيـا والآخـرة نجاتـك وفلاحك أَو خسـارتك وعذابك يرتبط بطبيعتك وعلاقتك بهذا الكتاب.

هو كتـاب هداية لهم {هُـدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَـانِ}، يرشـدنا ويعلمنـا ويهدينا إلى الحـق، وما فيه صلاحنـا وفلاحنا، والمصلحة الحقيقـة والخير لنا، يدلنا إلى ذلك بكل ثقة واطمئنان، ننظر إليه بأنه كتاب هداية وحق، ليس فيه ما هو خطأ، أَو يزيغ بنا، كله حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

اللـه سـبحانه وتعـالى يهـدي بعلـم، وهو الـذي يتدخل بشـؤون هذا العالم وهـو الحي القيـوم، والقـرآن الكريم كتابه، ويأتي الوعد والوعيد بكثرة ويرتبط بحياتنا.

من عظمة القـرآن الكريم أنه المعجـزةُ الخالدةُ، معجزةُ رسول الله -صلى الله عليه وآله-، وليست كبعض المعجزات التـي حدثت في وقتِها فقط بقيَ أثرُهـا، لكن القرآنَ الكريمَ باقٍ بنفسـه على المدى الأجيال، وهو الآيـةُ الكُبرى الخالدة الشـاهدة على نبوة خاتم الأنبياء محمد -صلوات الله عليه وآله-.

رانيا العسّال لن تكونَ الأخيرة..!

هنادي محمد

مهمـا تعاقبـتِ الأزمـانُ يظلُّ نظـامُ آل سـعود موسـوماً بتاريخـه الإجرامي واسـتهدافه للإنسان واستباحته لحُرمته والتعدي على حقِّهِ في الحرية والاستقلال بكلمته وموقفه وصوته.

معلـومٌ لـدى الجميـعِ النظـامُ الجائرُ الـذي يسري في السـعوديّة مـن تعرُّضِ مواطنيها لأقسى العقوبات، أدناها السـجنُ لعشرات السـنين، وأعلاها تنفيذ حكم الإعدام!، وذلك إذَا ما أطلقوا تغريدةً أَو كتبوا منشورًا على حساباتهم «الشخصية» في شـبكات التواصـل الاجتماعي، وبما يخالف رغبتهم الشـيطانية، أَو يسـهم في إظهار حقيقتهم البشعة للعالم.

الإعلاميـة المصرية رانيا العسّـال، المعروفة بمناهضتها للمشروع الاسـتكباري العالمي ودفاعها عن الشعوب المستضعفة التي تتبنى ثقافة الجهاد وتسلك طريق المقاومـة، تختفـي في ظروف غامضة أثناء أدائها لمناسـك العمرة، وبلا شـك أن يد المجرمين من حكام آل سعود طالتها، واغتنموا فرصة تواجدها في مملكتهم، وهذا يمثّـل مؤشراً خطراً عندما يتحول بيت الله الحرام مـن بيتٍ آمنٍ للعبادة إلى مكان لبث الرُّعب واختطاف الزائرين وتعدي حدود الله.

طالما وأن البيتَ الحرامَ تحت سـيطرة آل سعود الدمويين، فلم يعد آمنًا بالمطلق؛ ما يعني حرمانَ شريحة واسعة جِـدًّا من عباد الله من أداء فريضة وركن أَسَاسي من أركان الإسلام.

وفي ظـل ذوبـانِ مملكة الشر في التطبيـع مع العدوّ الإسرائيـلي، وإيصالُ بلدِهم إلى أعلى مسـتويات التفسخ والانحلال خيرُ دليل على أن قوى الاستكبار العالمي قد أحكمت قبضتَها وسـيطرتَها على تلك الشرذمة الحاكمـة، وأنها الحاكمةُ الفعليةُ لبيـت اللـه الحرام، وهذا يحتِّـمُ على جميعِ الأنظمة والشـعوب الإسـلامية إظهارَ موقفٍ صريحٍ يؤسِّسُ لتحييدِ المقدَّسات وزائريها، وإعطاءَها حُرمتَها الكاملة، أَو فَـإنَّ زوالَ زُمرةِ البغي لَقريبٌ بإذن الله، والعاقبةُ للمتقين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

هـي المرة الثانية المعلَنة التي يرسُـمُ فيها الأخُ الرئيس مهدي المشاط، لوحةً امتزجت فيها قيمُ العدل والصرامة والمسـؤولية، الطفل الذي أصر الرئيسُ المشـاط على أخذ اعتذار علني له يمثّل جانباً من وجود يجب تأمين حماية كاملة لـه، ليس فقط بالقانون، بـل بالحرص الدائم من أهل القرار في متابعة التفاصيل اليومية للحياة.

ففي فـترات كثيرة من سـنوات اليمـن المعاصر، كان المسـؤول الأول كَثـيراً مـا ينتفضُ لعون صاحـب جاه أَو مسـؤول أقـل رتبة أخطـأ أَو وقـع في ورطة، أمـا الناسُ العاديـون الذيـن يحملـون درجـة مواطن عـادي فكان التدخـل لإنصافهـم أمـراً نـادراً، وفي كثـير مـن الأحيان معدوماً.

تدخُّلُ الرئيس المشـاط لجلب حق معنوي لطفل عادي أمرٌ يعكسُ عقليةً وفلسـفةً ونهجاً يجـب أن تتعوَّدَ عليه النـاس، لا ينتظر المواطن مهدي المشـاط الذي أضيف إلى حياتـه في لحظة لقب رئيس، لا ينتظرُ تصفيقاً أَو تطبيلاً من أحـد، فقط يحتـاجُ هو ونحـن أن نُصِرَّ عـلى تعميم ومعايشـة هذه القيم النبيلة وإشـاعة الأجواء الدالة على خصوصية هذا اليمن وإنسانيته.

ما قام به الرئيس أمرٌ عاديٌّ وطبيعيٌّ، ويجب أن يكون كذلك؛ لأَنَّـه ليس نادراً، بل حالة عامة يجب أن تسـودَ في كُـلّ دواليب الدولة.

الأمـمُ تنطلقُ نحـو الازدهار بهذا النمـط الواضح من المسـؤولية، الشكر لمن ألهم الرئيس المشاط لالتقاط هذه اللحظـة، سـواءٌ أكان المُلهـمُ من معاونيـه أَو من مكتبه الإعلامي أَو حتى من أحد أصدقائه.

الدولة التي نريد هي تلك التي تكون فيها دوائرُ النصح والمشورة على مستوى عالٍ من الأخلاق والنبل والصدق.

تحية لك فخامة الرئيس.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٢٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٥٥٠٣٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧١٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء